

جامع الألفاظ

بين الخطأ والصواب

الجزء
الأول

شعيب فاصري

ديني واجتماعي



جامع الألفاظ

بين الخطأ والصواب



اسم الكتاب: جامع الألفاظ بين الخطأ والصواب

اسم الكاتب: شعيب ناصري

نوع العمل: ديني واجتماعي

عدد الصفحات: 110

الرقم الدولي EBIN: 20220209-1-166-16

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2022م / 1443هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



mbasma24design@gmail.co



المملكة المغربية

محفوظات
جميع الحقوق

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر. ©

الجزء
الأول

جامع الألفاظ

بين الخطأ والصواب

ديني واجتماعي



شعيب ناصري



المقدمة

* الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

لقد فكرت في إنشاء مشروع جمع الألفاظ الخاطئة، والتي تصل إلى حد القذف في أعراض الناس بغير علم من خطورة هذا الموقف من اللفظ، قال صلى الله عليه وسلم: (وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ ، يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ) السلسلة الصحيحة.

وأحياناً تصل إلى الكفر بالله بلا فهم معنى الكلام الصادر من شخص ما، قال تعالى: { مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ } سورة ق 18.

فبدأت بهذا الجمع كلما سمعت هذه الألفاظ في الشارع، أو من كتب علمائنا التي حذرونا منها مع بعض الشروحات عليها والتعليقات، وكذلك ما ذكرني به بعض الإخوة في الله، وأطلقت عليها اسم كتاب جامع الألفاظ بين الخطأ والصواب، منها التي تُنطق بالعربية، ومنها ما

يُنطق باللهجة العامية في الجزائر، قال الله تعالى: {فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعْتَ
الذُّكْرَى 9 سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى 10 وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى} الأعلى 11.

وقال عز وجل: {فَذَكِّرْ إِنْ مَّا أَنْتَ مُذَكَّرٌ 21 لَسْتَ عَلَيْهِمْ
بِمُصَيِّرٍ} الغاشية 22

قال صلى الله عليه وسلم: (أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلَيْسَعَكَ بَيْتِكَ، وَابْنِكَ
عَلَى خَطِيئَتِكَ) رواه الترمذي

كما أن هذا الكتاب يُقدم النصيحة مع تصحيح الخطأ في اللفظ إن
وُجد، ودلالات المؤلف من (القرآن والسنة)، وطريقة سلف الأمة، قال
النبي صلى الله عليه وسلم: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) رواه مسلم

وكما أن هذه الألفاظ هي من آفات (اللسان) بين الشوارب واللحي،
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (فِي الْأَعْضَاءِ كُلِّهَا تَكْفُرُ اللِّسَانُ،
تَقُولُ: أَتَقِي اللَّهَ فِيْنَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ؛ فَإِنِ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمَّمْنَا، وَإِنِ
اعْوَجَّجَتْ اعْوَجَّجْنَا) رواه الترمذي.

ويقول عليه الصلاة والسلام: (إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا،
يَزُلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبَعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) متفق عليه.

وسُئِلَ النبي صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يُدخِلُ الناس النار فقال: (الفم والفرج) الصحيحة

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: (المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه وَيَدِهِ) متفق عليه.

قال تعالى: {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ} (15) {النور}.

جاء في بعض الآثار: (ما من شيء أحق بطلو السج من اللسان)

فالأمر في غاية الخطورة، فوجب ضبط أقوال اللسان بالابتعاد عن (الخطأ والقذف والظلم والكفر والشرك)، قال تعالى: {لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا} البقرة 104.

فسرّها أهل العلم بأنها (كلمة سب عند اليهود)، ولهذا خاطب الله - عز وجل - المسلمين باستبدالها بلفظ {انظُرْنَا}، فقال عز وجل {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} البقرة 83

وأسأل الله القدير أن يجعل هذا الكتاب خالصًا لوجهه الكريم، وخادمًا للإسلام، ومعينًا للمسلمين في حياتهم - إن شاء الله - وصلى الله على نبينا ورسولنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

سبّ الله عز وجل 1

انتشرت فاحشة (سب الله - عز وجل - ورسوله الكريم - صلى الله عليه وسلم - وكذلك سب الدين الإسلامي) في هذا المجتمع المسلم، ولا يعلم ناطقها مدى خطورة هذا الموقف، قال تعالى: {قُلْ أِبَاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ} 65 لَا تَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ {التوبة} 66

فهل أصبح كل من يغضب يسبُّ الله عز وجل بسبب أو من دونه؟ هذه رسالة إلى السلطات العليا في البلاد أن تُسرع باتخاذ قوانين منع هذه الظاهرة أن تستمر بسجن هؤلاء مباشرة، كيف من يسب الحاكم أو الوزير أو الطبيب يؤخذ إلى السجن، ومن يسب (الله) علناً حر طليق في الشارع؟ وكذلك التحذير من بعض الكلمات بالتشديد، مثل قول: (يا ربك أو يا الرب أو يا بو رب) فهي تابعة للكفر، والأحسن قول (ربي) أو (رب) بالتخفيف المطلق، وترك التشديد على "الباء والراء"، والأحسن تبديلهم عند الدهشة أو التعجب والإعجاب بالشيء بقول: (دين الله أو دين الرب)

وكذلك الكفر بغير قصد مثل قول: (جيب...ربها أو هات...ربها أو وين راح...ربها...إلخ) أستغفر الله العظيم وأتوب إليه، هي كلمات خطيرة يتناولها أكثر الجزائريين في ألسنتهم، وقال الإمام ابن عبد الوهاب

النجدي رحمه الله: (أن الإنسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه، وقد يقولها وهو جاهل فلا يُعَدَّر بالجهل) كشف الشبهات ص 57 بشرح الفوزان حفظه الله.

وقول (الشعب هو لي يحكم)، أو (الحكم للشعب) لا تصح، والصواب هو قول: (الحكم لله وحده)، قال الشيخ الفركوس - حفظه الله - في هذه المسألة: (وذلك بجعل الشعب شريكاً مع الله في الحكم وهو شرك الربوبية) راجع صفحة 58 من مجلة الإحياء العدد 19 للشيخ.

وكذلك قول: (عام النحس)، أو قول شهر المصائب، أو يوم أسود، أو يوم كحل، أو ليلة كحلة، أو نهار كحل، أو قول خانتني الأيام أو عام الشر... إلخ) ومنه لعنُ (الأعوام والأيام)، فهذا من سب الدهر وجاء في حديث قدسي: (يُؤذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ) متفق عليه.

قال تعالى: { وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ } الجاثية 24

ومثل قول: (أهلكتنى الحياة، أو الزمن غدار) هذا أيضاً من سب الدهر، قال صلى الله عليه وسلم: (لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللّهَ هُوَ الدَّهْرُ) رواه الشيخان.

الإسلام 2

بعض الناس هداهم الله يُطلقون اسم (الإسلاميون) ويقال إنه مصطلح سياسي، وهذا خطأ، نحن (مسلمون)، أما تلك الألفاظ أطلقها الغرب علينا من أجل التفرقة بيننا، والسياسة كانت في عهد (الصحابة) - رضي الله عنهم - ولم يُخصّصوا هذا الاسم للإسلام، قال تعالى: {هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} الحج 78

وقال تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} فصلت 33.

ولم يقل إنني من "الإسلاميين"، وكذلك يُخطئ الكثير بقول: أنا (كمسلم، أو أنا كسني) بإدخال حرف الكاف، ولا يصح أن تقول إنك تشبه المسلم، والصواب هو قول: (أنا مسلم، أنا سني) مباشرة، وكذلك لا يصح قول: (الفكر الإسلامي) لأن الإسلام ليس فكراً ولا رأي، وإنما حكم وشرع من الله - عز وجل - ودستوره القرآن الكريم، وليس الإسلام أفكار من اجتهاد إنسان، بل نُقل عن الصحابة - رضي الله عنهم - وكذلك من الخطأ الأكبر هو قول العامة من الناس: (دين... الزح أو يذكر لك الدين ثم يتبعه بفرجه لفظاً) وهي مصيبة، فإن الدين

لله منه بدأ وإليه يعود وكذلك قول للشخص (نحيك دين جدك أو دين أبوك أو دين أمك) وهذا منكر، وكذلك منّا من يخطئ فيقول: (الدين في القلب أو الإيمان في القلب) والصواب (الدين هو عمل بالجوارح، وإقرار باللسان، وتصديق بالقلب) والإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، فلا يجتمع الدين والإيمان في قلب مسلم إلا بهذه الشروط الثلاث، ومن الخطأ هو قول: (لا حياء في الدين) والصواب هو (لا حرج في الدين)، قال صلى الله عليه وسلم: (لكلّ دينٍ خُلِقَ وخلق الإسلام الحياء) رواه الإمام مالك في الموطأ، ولا يصح قول (الإسلام ما هوش باين أو الدين مخلط أو قول الدين هذا صعب أو واعر...الخ)

وكذلك قول: (زعمًا أنت تصلي) يقال للذي يخطئ خطأ ما فلا تصح وإن شوهد الخطأ منهم لأنهم غير معصومين، ولهذا يقال (الأخطاء البشرية لا تقاس على الأحكام الشرعية) وكذلك مثل قول: (زعمًا أنت بولجيا أو فلانة زعما لابسة جلباب أو فلان لاعبها يصلي أو فلان لاعبها من الجامع ما يخرج أو لاعبها سلفي...إلخ) أو قول (ما بقي دين ولا شيء آخر) ولا يصح قول (العادات الإسلامية أو التقاليد الإسلامية) قال أهل العلم (الإسلام وحي) أي: ليس تقليدا ولا عادة.

وكذلك يخطئ كثيرا من المسلمين بقول: (الإسلام دين مساواة) وهذه أفكار العلمانيين، قال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ } النحل 90
أما المساواة فهي بين المسلم والكافر والرجل والمرأة بغير تمييز، والأصح الإسلام هو (دين العدل)، ومن الخطأ الأكبر التشكيك في عدالة الله بقول: (ربي يعطي اللحم لي ما عندوش الأسنان)
قال تعالى: { فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ } الزمر 32.

التوكل على الله 3

أن تقول لشخص: (راني معول عليك) لا تصح، قال تعالى: {فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} آل عمران 159
قال الشيخ الفوزان حفظه الله بحفظه: (التوكل عبادة، ولا تكون إلا لله، ولا يجوز أن تقول توكلت على فلان، وإنما تقول وكلت فلاناً) انظر صفحة 108 لشرح الأصول الثلاثة.

فقول: (راني معول عليك، أو عولت عليك، أو راني معول على فلان) لها نفس معنى "التوكل"، أو قول: (على ربي والصالحين) شرك بالله، وكذلك قول: (اللهم أنت جاهي) تقال في الدعاء، لا تصح لأن "الجاه" ليس من صفات الله تعالى - هذه من فتاوى العلماء - وتقال بالعامية عندنا: (بجاه ربي أو بجاه النبي) أما أن تقول لشخص: (راني معول على ربي وعليك أو على ربي وفلان) خطأ، أو قول: (لو ليس فلان، لا أعلم كيف أصبح حالي، أو قول الله وفلان) وهذا معناه أن الفضل يرجع لفلان والصواب هو إدخال (ثم) بينهما كما قال صلى الله عليه وسلم: (لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا: ما شاء الله، ثم شاء فلان) رواه أبو داود، مثل قول (بفضل الله وفلان) لا تصح والصواب (بفضل الله ثم فلان) لأن الله تعالى هو الذي سخر لك فلاناً

لمساعدتك والفضل له أولاً ثم فلان وبالعامية الأحسن أن يقال هكذا
(ربي ومبعد فلان) فلها نفس القصد بمعنى "ثم".

قول إن شاء الله 4

كثير من الناس إذا اجتمعت عليهم الحاجيات أو السفريات، يقول: (غداً سأفعل، أو سأذهب... إلخ) قال تعالى: { وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ } التكوير 29.

فمن قال لك إنك ستعيش للغد فوجب قول - (إن شاء الله - سأفعل غداً، أو سأسافر غداً...) إلخ.

وكذلك لا يصح قول: (شاء الله و شاء محمد) فهذه كانت تقال في الجاهلية، واليوم تقال: (شاء الله و شاء فلان) وهذا خطأ وبالعامية تقال هكذا (كيما يحب ربي وسي فلان) لها نفس معنى (شاء الله و فلان)

دعاء الله تعالى 5

قال الله تعالى: { وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } غافر 60

قال ابن عباس رضي الله عنهما: (أفضل العبادة الدعاء) الصحيحة

ويخطئ الكثير من الناس، فيقول في دعائه: (اللهم لا أسألك رد القضاء وإنما أسألك اللطف فيه) وهذا خطأ، على المسلم أن يدعو بما شاء، قال صلى الله عليه وسلم: (ولا يرُدُّ القدرَ إلَّا الدعاء) رواه ابن ماجه.

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: (إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يَرْفَعَ الْعَبْدُ يَدَيْهِ فَيُرِدَّهُمَا صِفْرًا) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

وقال عليه الصلاة والسلام: (يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ: يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي، فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي) متفق عليه.

ومن الأحسن في الدعاء عند قول: (رب) لا تُضف لها "الياء"، وتقول: (يا رب أو يا الله) وحذف "الفاء" من قول (اللهم)، فلا تقل: (فاللهم) لأن الزيادة لم تثبت في الكتاب ولا في السنة فالياء حرف نداء والله عز وجل لا يحتاج إلى النداء لأنه سميع بصير سبحانه وتعالى بل قل (ربي) في الدعاء مباشرة من غير "ياء" النداء وتصح في التأمين على الدعاء فقط عند قول (آمين يا رب) قال تعالى { إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ

إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ {
 ال عمران 35، ثبت الدعاء من دون (ياء) النداء في كل الأدعية الواردة
 في الكتاب والسنة ، وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يقول أحدكم اللهم
 اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره
 له) رواه الشيخان، وفي رواية لمسلم: (ولكن ليعزم المسألة وليعظم
 الرجاء، فإن الله لا يتعاضد شيء أعطاءه) وإن الدعاء الجماعي بدعة
 قال ابن باز رحمه الله (الدعاء الجماعي هو الذي يأتي بصوت واحد
 اللهم اغفر لنا بصوت واحد هذا ليس بمشروع) استفاد من موقع نور
 على الدرب وإن قول (دعوة أربعين غريب مستجابة) قال العلماء (لا
 أصل لها)

6 الدوام لله وحده

بعض العوام يقولون: (أدامك الله أو دوم الله أيامك) قال العلماء (معنى الدوام هو الخلود في الحياة)، أما الدوام والبقاء لله وحده - سبحانه وتعالى - وباقي الخلق إلى الفناء كما كانوا من قبل في العدم، والأحسن قول (حفظك الله بحفظه ورعايته)

7 التزكية

كثر الكلام عن أهل (الخير والصلاح) بمدحهم وهذا جائز، لكن ما يقال اليوم في حقهم غير لائق تمامًا، مثل قول: (فلان ماكانش قدوا، أو فلان والله وحدوا أو فلان ما تلقاش واحد خير منوا) أي: لا يساويه أحد في خلقته أو أخلاقه، وهذا لا يليق به لأنها تزكية له، فهو عبد خطاء كباقي البشر، والأحسن قول: (فلان ما شاء الله) فهذه شهادة له وليست تزكية كالأولى، قال تعالى: {فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى}

النجم 32

وهناك من يُزَكِّي نفسه فيقول لك: (لن تجد شخصًا خيرًا مني، أو لن تجد أحدًا مثلي) قال صلى الله عليه وسلم: (لا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ) رواه مسلم.

الله الحفيظ 8

تُذَكِّرُ شَخْصًا بِخَطَرِ السَّرْعَةِ وَالتَّسْرَعِ وَكَثْرَةِ الْحَوَادِثِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَا لَتَحْذِرُهُ مِنْهَا، فَيَقُولُ لَكَ مَقُولَةً غَرِيبَةً، مِثْلَ: (فِي رَاسِكَ) وَالْأَفْضَلُ قَوْلُ: (اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ) قَالَ تَعَالَى: {إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا} الْإِنْسَانُ 29

ومنه من ينجوا من حادث فيخطأ ويقول: (سلكت بشعرة) والصواب (حفظني الله) أو (حفظني ربي) والكارثة فيمن يقول هذه العبارة (احفظ الميم تحفظك) فقد حذر أهل العلم منها " فالميم " ليست لها القدرة على الحفظ فهي حرف لا ينفع ولا يضُرُّ والصواب كما قال صلى الله عليه وسلم (احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ) رواه الترمذي



الحلف بالله فقط 9

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ) رواه الشيخان.

وفي هذا الزمان تنوعت الأقسام، فمنهم من يُقسم: (برأس أبيه، أو أمه، أو أبنائه، أو الكعبة، أو يقول لك حق... ربي أو حق... الله، أو قول وراس... ربي، أو قول برحمة... الوالدين، أو برحمة... بابا، أو برحمة... يما أو يُقسم بالأمانة أو يقول وحق هذه النعمة... الخ) وهذا كله لا يصح وهو حلف بغير الله، والقسم هو أن تقول (أقسم بالله العظيم)، أو من دون إضافة "العظيم" تصح أيضاً، قال صلى الله عليه وسلم: (من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك) رواه الترمذي والحاكم

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (من حلف بالأمانة فليس منا) الصحيحة

قال ابن باز رحمه الله (لا ينبغي كثرة الحلف يقول الله جلا وعلا {وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ} المائدة 89) موقع نور على الدرب وكذلك قول (والله واللوا أو والله مايعرف أو والله مااعلبالوا) حتى وإن كانت النية للنفي فوجب ترك هذه الألفاظ التي تقارن باسم الجلالة

طلب العفو من الله سبحانه وتعالى 10

يقول العوام في دعائهم (اللهم إنك عفو(كريم) تحب العفو فاعفُ عني)، والخطأ هو زيادة (كريم) فهذا لم يثبت في الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال عليه أفضل الصلاة والسلام: (اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ، تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي) رواه الترمذي.

نعم المولى ونعم النصير 11

قول الناس: (ونعم بالله) قال الشيخ الفوزان - حفظه الله -: (هذه عامية ولا تصح، بل وجب قول ما في القرآن: ونعم المولى، ونعم النصير، ونعم الوكيل، ولا تقل ونعم بالوكيل فهذا لا يصح) مستفاد من درس مسموع له.

الله أكبر 12

كثير من الناس إذا رفض شيئاً قال كلمة (ما كالاه) وأصلها من عند اليهود، ومعناها لا مكان لله في البيع والشراء، واستخدمت في أسواق الجزائر لما كانت تقال لهم: (الله غالب لا أستطيع أو لا أريد) غيرها بكلمة (ما كالاه) والأحسن اجتنابها - والله أعلم-

تعظيم شعائر الله 13

في السنوات الأخيرة أصبحنا نسمع كلاماً غير لائق في حق الأعياد، مثل: (العيد صامط، أو العيد هذا العام ناقص أو قول راحت بنة رمضان أو راحت بنة العيد) قال تعالى: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} 32 الحج.

فعلى المسلم أن يظهر الفرح بهذه المناسبات الدينية وأن يستبشر بالخير وأن لا يظهر الحزن والملل في الأيام المباركة.

علمُ الغيب 14

خُرافة تحدث في مواقع التواصل الاجتماعي أن ينشر شخص ما كلمات، ثم يقول: (أنشروها ليحدث لكم كذا وكذا، وإن لم تنشروها سيصيبكم مكروه ما بعد أيام، وإن فلان رأى النبي - صلى الله عليه وسلم- في منامه وهو من أخبره بهذا... إلخ) وهذا كله من الكذب فلا تصدقوهم، قال تعالى: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ} النمل 65.

وكذلك التكهن، مثل أن يقول لك شخص: (مازلت صغير، والدنيا راهي خضرا قدامك، أو ينتظرك مستقبل باهر... إلخ) من أين علمت هذا؟ قال تعالى: {وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} لقمان 34.

والأحسن أن تدعو له (بالإطالة في عمره، وحسن عمله وخاتمته)، وكذلك أن يقول لك شخص ما: فلان (أنا أضمن لك أنه سيرد لك المال) وهذا خطأ لأنه من الغيب، لا أحد منا يعلم ما سيحدث في القادم من الأيام، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ... وَاسْتَشْهِدُوا

شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ
مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى {البقرة 282}

ومن الأمثلة الشعبية يقال: (الضامن خاسر)



التحية في الإسلام 15

عن عمران بن الحصين - رضي الله عنه - قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: السَّلَامُ عليكم، فردَّ عليه، ثُمَّ جَلَسَ)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (عَشْرٌ)، (ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فقال: السَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله، فردَّ عليه، فجلَسَ)، فقال: (عِشْرُونَ)، (ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فقال: السَّلَامُ عليكم ورحمةُ الله وِبركاته، فردَّ عليه، فجلَسَ)، فقال: (ثلاثونَ) رواه أبو داود.

أما الإشكال اليوم هو أن التحية تغيرت بكلمات لا أجر فيها، مثل: قول (صباح الخير، ومساء الخير) ومنها أيضا كلمات أجنبية ولا يشاب قائلها، كما أن "صباح الخير" أول من قالها هم اليهود بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - فرحًا بموته، وكذلك إضافة (تعالى) في السلام لم تثبت، كقولهم: (السلام عليكم ورحمة الله (تعالى) وبركاته)، ولهذا لا يجوز الزيادة في الدين، أما قول (ومغفرته) فهذه جاءت في حديث ضعيف وتقال ردًّا لمن قال: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)، لقوله تعالى: {وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا} النساء 86.

ولا يقولها المبتدئ بالسلام، بل يتوقف عند (وبركاته)

قال صلى الله عليه وسلم: (لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ
تَحِيَّةَ الْمَوْتَى قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ) رواه أبو داود والترمذي والنسائي

وهذا للمبتدأ بالسلام

وكذلك لا يصح (قول السلام على الله) لأن السلام من أسماء (الله)

قال صلى الله عليه وسلم (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا:
وعليكم) متفق عليه

وقد نهانا صلى الله عليه وسلم أن نبدأ الكفار بالسلام ولا يجوز
الإستهزاء بالسلام في كسر أحرفه عمدا في إلقائه كقول (السام
عليكم...الخ)

الافتداءُ بالسنة 16

ما أقصده بالافتداءُ بالسنة هو لبس القميص ونصف الساق، والإعفاء عن اللحى عند معظم الشباب، أو حتى الكهول من المسلمين، والمؤسف هو ما يُقال في أعراضهم بأنهم من (الإرهاب أو الدواعش... إلخ) سواء عمدًا أم مزحًا، فهو لا يليق بوصف أهل السنة والجماعة، وتشبيههم بالمجرمين القتلة الظالمين الذين قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم (الخوارجُ كلابُ أهل النار) رواه ابن ماجه

وليس كل من يعفي عن اللحية فهو خارجي، فاحذروا من القذف في أعراض إخوانكم في الله، فهم مسلمون سنيون سلفيون رغم أنوفكم، وكذلك من عادات الناس قول: (الثقة في شارب الخمر خير من الثقة في المصلي أو الملتحي) ووصفهم (بالمنافيين) ظلمًا وعدوانًا، ومن علامات الساعة، قال صلى الله عليه وسلم: (وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ) صحيح الجامع.

فتارك الصلاة وشارب الخمر هو خائن، فكيف تكون فيه الثقة؟ ألم تعلموا أن الصلاة أمانة؟ وكذلك قول: (السلفيين حرموا كل شيء) وهذا خطأ، بل هم نقلوا عن العلماء الموثوق بهم، والعلماء مجتهدون من الكتاب والسنة، والتحريم جاء من الله ورسوله الكريم صلى الله عليه

وسلم وأما إذا رأيت شخص لا يقتدي بالسنة فلا تقل (فلان مخالف
للسنة) ولكن قل (فلان مقصر فيها) لأن المخالفة بمعنى "الضد".

17 الاستقامة

بعض الشباب إذا كان في طريق الهداية الناجحة، يقول لك: (أنا ملتزم،
أو راني ملتزم، أو فلان متدين، أو فلان ملتزم، أو محافظ على
دينه... إلخ) والصواب قول (أنا مستقيم)، أو (فلان مستقيم)

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا} فصلت 30

قال صلى الله عليه وسلم: (قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ) رواه مسلم.

مستفاد من درس مسموع للعلامة ابن عثيمين رحمه الله.

وهذه الإستقامة تقال للإناث أيضا بأن فلانة (مستقيمة) بدل (ملتزمة)

الله الستير 18

(الستير) اسم من أسماء الله الحسنی وصفاته العلی، فهو الذي يستر عباده في الدنيا والآخرة، رغم هذا فهناك من يخطئ في لفظه، ويقول: (يا ستار، أو يا ساتر) والصحيح هو (يا ستير)، قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِّي سَتِيرٌ، يحب الحياءَ والسَّتْر؛ فإذا اغتسل أحدكم فليستتر) رواه أبو داود والنسائي.

وإذا تعثر فليقل (بسم الله)، كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - (لا تُقْلُ تَعَسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقَوَّتِي وَلَكِنْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ مِثْلَ الذُّبَابِ) رواه النسائي والطبراني والحاكم.



اسم الله القادر 19

في بعض المناطق الجزائرية الغربية يخطؤون في قول: (عبد دق) لمناداة صاحب اسم (عبد القادر)، وقاف ليست من أسماء الله الحسنى، بل هي سورة في القرآن الكريم، حتى وإن كانت غير مقصودة، فهذا لا يجوز شرعاً، فكل من اسمه (عبد القادر) فلينادى باسمه، ولا تنقص منه شيئاً قط ولا زيادة عنه، وكذلك لا تصح تسمية أو مناداة شخص: (بعبد النبي أو عبد شمس أو غلام الله... إلخ) فالعباد كلهم لله عز وجل فمعنى الغلام أي: "الولد" والله عز وجل قد نفى أن يكون له الولد في سورة الإخلاص قال تعالى: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} (3)

الاستغاثة 20

قال صلى الله عليه وسلم: (هل تدرون ماذا قال ربكم)؟ قالوا : (الله ورسوله أعلم) قال : (قال : أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ فأما من قال : مُطِرْنَا بفضلِ اللهِ ورحمتهِ فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكواكبِ فأما من قال : مُطِرْنَا بنوءِ كذا وكذا فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكواكبِ) متفق عليه.

إذا حدث شيء مرعب لشخص ما أو قلق أو إعجاب، قالوا: (بَابَابَا أَوْ يَا يَمَا) بالتشديد على "الباء والياء"، وهذه تُعتبر استغاثة بغير الله، والأفضل قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله) عند القلق، أما الإعجاب فقل: (ما شاء الله) وعند الرعب أو الخوف فقل: (الله أكبر، أو لا إله إلا الله محمد رسول الله) وفي أي حالة من الأحوال: استغفر الله وإن كانت مصيبة موت فقل: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) وكذلك الخطأ الأكبر قول: (عبد القادر داوي حالي) من أشهر ما يقال عند العوام، وكذلك قول: (على ربي والصالحين أو على ربي والوالدين) وهذا شرك في الدعاء - والله المستعان- وكذلك إذا أعجبوا بشخص ما قالوا له: (خموس وجبرين) وهذا شرك بالله وحتى إن لم يقصد به - فالله أعلم- أن (جبرين) هو طلب الاستغاثة من (جبريل) - عليه السلام- فوجب الحيطة والحذر من هذه الألفاظ المُحرَّمة، وأما قول (خموس) بمعنى

(خمسة) وهي بدعة مُحدثة تقال خوفاً من "العين والحسد" - والله المستعان- قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ الكهف 39

فأي شيء أعجبك قل له (ما شاء الله) كما أمرنا الله - عز وجل - قال تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ يوسف 42.

أخطأ (يوسف) - عليه السلام- واستغاث بملك مصر آنذاك، فعوقب بسنين في السجن بسبب هذه الاستغاثة، والاستغاثة بالحي جائزة في حياته بما يقدر عليه، لكن الرسل والأنبياء - عليهم السلام- لا تليق بمكانتهم فهم لهم العصمة من الخطأ، وعقاب الله للأنبياء هي رحمة لهم، ولرفع مكانتهم بين الناس.

مالك الملك 21

بعض الناس يُطلقون أسماء الخالق على الخلق، وهي لا تليق بهم مهما بلغت مكانتهم في المجتمع بين الناس، وهي مُخصَّصة بالله - عز وجل - فقط، مثل قول: (سلطان السلاطين، وعظيم العظماء، وجبار الجبابرة، وسيد الأسياد وسيد السادات، وحاكم الحكام، وعالم العلماء، ورزاق، وخبير الخبراء، وقاضي القضاة، أو ملك العباد والبلاد، وملك الملوك، وملك الأملاك... إلخ) قال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاِكِ لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) رواه ابن ابي شيبة ومسلم، قال سفيان بن عُيينة: (ملك الأملاك مثل: شاهنشاه)

فيكفي أن تُسمي سلطان الدولة (بالسلطان)، أو (الحاكم) بغير مبالغة فيه وقال الفوزان حفظه الله: (المبالغة في التعظيم للأشخاص أو للأمكنة لا يجوز هذا ويعتبر هذا من الغلو) مستفاد من درس مسموع له، وهو كقول (فلان المعظم أو المنير المعظم... إلخ، ومنه لفظ الجلالة كقول للسلطان مثلاً جلالة الملك) فهذا تعظيم للمخلوق، أما من سُمِّي باسم "رزاق"، فينادى (بعبد الرزاق)، لأن الرزاق هو (الله) وحده لا

شريك له في الملك ، قال صلى الله عليه وسلم: (لا تقولوا للمُنافق سيِّدًا ، فإنه إن يكُ سيِّدًا فقد أسخَطْتُم ربكم عز وجل) رواه ابوا داود .
فحتى الكافر لا يلقب بالسيّد وإن كان كذلك .



أسماء الله الحسنى 22

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لله تسعةً، وتسعينَ، اسمًا، مائةً إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة) رواه الشيخان.

ومن أسمائه الحسنى وصفاته العلى ما ذكرت في (القرآن والسنة)، ولا يجوز للمسلم أن يضيف اسمًا من عنده، ومن بين الأدعية للعوام قول (يا حنين ويا كريم، أو يا حنان ويا منان) وهذا خطأ (فالحنين والحنان) لم يثبت عنهما، أما (الكريم والمنان) فهما واردان، أما (الحنان والحنين) بمعنى "الحنّة والرقة" وهي (الرحمة)، والله تبارك وتعالى له الأسماء في (الرحمة)، مثل (الرحمان والرحيم)، والله أرحم الراحمين، فيجب الدعاء بالأسماء المحصورة فقط بلا زيادة فيها.



المغفرة 23

كثر الحديث عن العصاة من الناس، مثلاً بالتقول عليهم بأن فلان (لن يُغْفَرَ له) وهذا منهيٌّ عنه، قال صلى الله عليه وسلم: (أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ) رواه مسلم.

قال أبو هريرة - رضي الله عنه - على هذا الحديث: (تكلم بكلمة أوقت دنياه وآخرته)

فليحذر الناس من شدة خطورة هذا الكلام ولو كانت مُزاحًا لا يجوز قولها.

القرآن الكريم 24

قول بعض الناس (سورة صغيرة) وهذه فيها أقوال بين أهل العلم بين الجواز والمنع، والأحسن قول (سورة قصيرة)؛ لأنها من كلام الله - عز وجل - فسورة (الإخلاص) مثلاً تعادل ثلث "القرآن الكريم" في الأجر والثواب، على عكس (سورة البقرة)، قال النووي رحمه الله: (يُكره أن يقول نسيب آية كذا بل يقول أنسيبها أو أسقطتها) انظر صفحة 85 من كتاب التبيان في آداب حملة القرآن.

ونحن في الجزائر نقول لها بالعامية: (احتلي أحسن من قول نسيبها)

وإنه لا يجوز قول (كرهت القرآن أو سماع الآية الفلانية) أو أن يستدل بالآيات في غير محلها للدفاع عن نفسه وهواه وكذلك لا يصح قول لمن يحفظ من كتاب الله (القرآن ما يوكلش الخبز)

كن فيكون 25

قال الله تعالى: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} يس 82.

والخطأ هو قول: (بين الكاف والنون) والصواب هو قول: (بعد الكاف والنون) تقال استبشارًا بالخير القادم - إن شاء الله -

القلم 26

قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ، وماذا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ) رواه ابي داود، ومن كلام الناس اليوم هو قول (ما كتب الله لي هذا أو ما كتب ربي) إن لم يشتتر شيئاً أو فاته أمر ما بالسبق والصواب هو قول (قدر الله وما شاء فعل)، أو (آمنت بقضاء الله وقدره)؛ لأن الله - عز وجل - كتب أن لا يكون لك هذا أو أن لا تصل إلى ما كنت تريده أنت بعلمه وحكمته - سبحانه وتعالى - ويصح قول بالعامية: (ما سهلش ربي) لأن الله بيده التيسير، وكذلك التعسير في الأمور لحكمة يعلمها الله وحده.

القدر خيره وشره 27

الله - سبحانه وتعالى - هو من قدر على عباده الأقدار من خيرها وشرها إلى قيام الساعة، وفي هذا الزمان هناك من يتلفظ بألفاظ لا تصح، مثل: (تقدرت الأقدار، أو يقول شاءت الأقدار أو شاءت قدرة الله أو شاءت حكمة الله أو رمتني الأقدار أو قول شاءت الظروف أو تقدرت الظروف... إلخ) وهذا لا يجوز مطلقاً؛ لأن الأقدار لا تتقدر على شخص إلاً بأمرٍ من الله القادر عليها وهو الله - سبحانه وتعالى - والصواب هو قول: (قدر الله وما شاء فعل)، وكذلك قول: (سواد السعد عليّ أو عليك) وهذا برفض القدر من الله - سبحانه وتعالى - وليس الإيمان بالقدر هكذا ، قال تعالى: {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا} الفرقان 2

بعض الناس كلامه لا يليق فيقول (من عند ربي ما عlish ومن عند الناس لا لا) ومعناها أنه لا يرضى بما يأتي من الناس سواء كان خيراً أم شراً، قال صلى الله عليه وسلم: (وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ) رواه الترمذي وأحمد.

فما كان من الناس خيراً أو شراً فهو (قدرٌ من الله)، علم به وقضاه عليك بحكمته - سبحانه وتعالى-، وكذلك لا يجوز قول: (لماذا فعل الله بي هكذا، أو ماذا فعلت له كي يفعل بي هكذا) وهذا اعتراض على قدر الله ، قال تعالى: {لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ} الأنبياء:23.

فالصّواب هو تسليم الأمر لله والرضا بأقداره مهما كانت شدتها فهو أعلم بها منّا وهناك مقولة لا تصح وهي (إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر) فكيف للقدر أن يستجيب ونحن نعلم أن كل الأقدار من الله وكأنك تشترط على الله في قول هذا الكلام - والله المستعان-

التشاؤم 28

قال صلى الله عليه وسلم: (لا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ وَيُعْجِنِي الْفَأَلُ) قَالُوا (وَمَا الْفَأَلُ؟) قَالَ: (كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ) رواه الشيخان.

ومن أقوال الناس اليوم: (صباح ربي صبحت على فلان أو فلان جرة أو جرتوا ما تريحش أو قول فلان يا لا طيف منوا) أو قول: (اليوم أسود أو يوم أكحل أو عام الشر... إلخ) فهذا تشاؤم وهو مُحَرَّم في الإسلام، وكذلك قول: (كي ينور الملح) يقال كثيراً عند الناس إن سألتهم (متى تتزوج)، أو (متى تفعل كذا وكذا... إلخ)، فيتشاؤم بقوله: (كي ينور الملح) والمقصود "بالتنوير" هو أن تكون له أزهار مثل الشجر والنبات، ومن المعروف أن الملح لا أزهار له، والأفضل هو قول: (إن شاء الله قريباً)، أو (بإذن الله سيكون قريباً) فهذا (فأل) من الناس، وأنت عليك الاستبشار به لعله يكون خيراً لك إن شاء الله.

النهي عن المنكر 29

قال صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم.

فأصبحنا نرى مجتمعاً سلبى يعصي الله جهاراً ونهاراً، أو يتكلم بألفاظ (فاحشة) في الشارع، فتأتي لتتكلم معه فيقولون لك: (ما دخلك فيه ربي يسهل عليه) فكيف تدعو له بالسهولة في المعصية؟ ادعُ له (بالهداية إلى الحق والصواب)! وكذلك إذا قدمت لهم نصيحة ولم تعجبهم، قالوا لك: (دع الخلق للخالق وأصلح حالك) وهذا لا يصح، فالدين هو النصيحة، أو يقولون لك: (لا تفت لنا) هم حتماً لا يُفترقون بين "الفتوى والنصيحة"، وكذلك شخص تقول له: (الله يهديك) فيقول لك: (لماذا؟ هل وجدتنى أحرق المساجد أو أحرق المصاحف؟) هذا لا يُعقل، كلنا عباد الله نبحت عن (الهداية) إلى الحق والصواب والتوفيق، والأحسن أن يقول: (آمين لي ولك وللجميع)

تربية البنات 30

أصبحنا في هذا الزمان نسمع كلامًا غير مفهوم، وهو: (كل وقت ووقتوا، أو خليها تلبس واش تحب ما زالت صغيرة) من هذه الجمل والكلمات جاء جيل (العراء والفسق)؛ بسبب الإهمال العائلي والحريات الزائدة، قال صلى الله عليه وسلم: (أَلَا كُكُّكُمْ رَاعٍ، وَكُكُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) متفق عليه.

فالواجب على كل أب وأم زرع (الحياء) في بناتهم وأولادهم من الصغر إلى الكبر؛ ليتعودوا عليها وتكون عندهم (العفة) من صباهم.

وكذلك يقال: (لي متربي متربي من عند ربي) وهذا صحيح من جهة وخطأ من جهة أخرى، فالتربية أساسها (الأخلاق)، فيجب تقديم السبب لها من توجيه وتعليم الصغار من بداية نشأتهم، أما تركهم للشوارع ثم قول هذه المقولة فلا تصح، أما التي تصح فيها هو أن الله - عز وجل - يربي عباده، فمن صفاته (الرب)، فهو يهدي عبده إلى الصواب بالرسالة.

التعاون 31

قال صلى الله عليه وسلم: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)، فقال رجل: (يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفأريت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟) قال: (تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره) رواه البخاري

لكن في المجتمع الجزائري اشتهرت جملة (تخطي راسي برك) اليوم لك وغداً عليك، فإن لم تتدخل أنت فغداً لن يتدخل أحد من أجلك، فكلنا مطالبون بالتعاون معاً، وكذلك مقولة: (بوس الكلب من فمو وقضي حاجتك منو) لا تصح، فنحن مجتمع مسلم لا يقبل هذا الذل والعار، وكرامة المسلم فوق كل شيء يخالف الإسلام، وتقال دائماً عند طلب الحاجة، وكذلك قول: (زوجوه يستعقل) فهذا لا يصح، فإن كان الشاب متهوراً منحرفاً لن يكون عاقلاً بالزواج إلا إن كانت هناك معجزة في الفتاة! والزواج أساسه (الدين والخلق)، قال صلى الله عليه وسلم: (إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرُؤُوجُهُ) رواه الترمذي.

ومن أفبح العون هو أن تُعين شخصاً ثم تتحدث (بعملك له أو للناس) وهذه إهانة له، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى 264} البقرة.

الأرزاق 32

إذا تم إقالة أحد العمال من منصبه نسمع كلامًا: (إن فلان بن فلان قطع رزقي) وهذا لا يصح، قال تعالى: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا} هود6

ومعنى "الدابة" قال العلماء أي: (كل من دب في الأرض من إنس أو جن أو حيوان أو طير) وأما من تسبب في رزقك وعملك فهو ظالم لنفسه أولاً، ثانيًا هو مُتسبب فقط وليس قاطعًا؛ لأن "الرزق" بيد الله وحده، قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بطنِ أُمَّه أربعين يومًا نطفةً... ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكُتِّبَ رِزْقُهُ وَأَجَلُهُ وَعَمَلُهُ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ) رواه الشيخان.

فالرزق كُتِبَ لك وأنت لم تُولد بعد، فكيف تخاف أن يُقطع بعد ولادتك؟ أنت قدّم السبب فقط والله هو الرزاق - سبحانه وتعالى - قال الشيخ الفوزان - حفظه الله -: (الرزق لا يقطعه أحد، الرزق من الله) مستفاد من درس مسموع له.

وكذلك لا يصح قول: (فلان عطّاتلوا الدنيا أو الدنيا بالوجوه... إلخ) فالدنيا لا ترزق أحدًا، والله هو من يُعطي وهو عادل بحكمته، إن كان القصد مُوجَّهًا للناس فلا يصح، فإن الله هو الميسر لكل شيء وهو

المعين، وكذلك أيضاً قول لشخص (نحيلك قسامك) لا تصح لأن معناها أقطع عنك الرزق، وكذلك لا يجوز (سب العمل) مثل قول: (الخبزة المُرّة) تقال كثيراً عند بعض العمال، وكذلك قول: (الله يقطع هذا العمل) ولهذا عليكم بشكر النعم حتى لا تعود عليكم بالنقم.

قال صلى الله عليه وسلم: (لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ) رواه مسلم.

ومما يُشاع عند العوام قول: (قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق) وهذا خطأ كبير؛ لأن قطع الأعناق جرم كبير قد لا يُغفر لصاحبه في الآخرة.

الأم 33

تصبر (الأم) تسعة أشهر كاملة والجنين في بطنها، ثم ترضعه عامًا أو عامين، وتسهر عليه من أجله لسنوات، وفي الأخير يأتي ذاك الرجل أو المرأة بعد أن كبروا لينادوا أمهم: (بالعجوز) ومعنى كلمة عجوز هي: "العجز" عن الحركة جزئيًا أو كليًا، لكن هناك من أمه ليس بها عجز مطلقًا، لكن هو يُلقبها هكذا، ويستحي أن يناديها (يا أمي) أمام الناس، إذا تحدثت عنها فقل (الوالدة) أفضل، وهناك من يقول لأمه: (لماذا أنجبتني في هذه البلاد؟) وهو سؤال لا جواب له؛ لأن أمك ليست لها القدرة على الاختيار، فأمك هي شمس ليلك، وقمر نهارك، ونجمة بين عينيك، قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ) قالوا (يا رسول الله وكيف يلعن الرجل أبويه؟) قال: (يَسُبُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ الرَّجُلَ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ) رواه الشيخان.

يا من تسب أمهات الرجال، إتق الله وأين ضميرك؟ وهل هذه هي الرجولة عندك؟ وإن كانت أمه ميتة كيف تلقى الله؟ وما دخل أمه فيما حدث بينكما؟ اتق الله، (كما تدين ثدان) تسب أمه فتسب أمك، احذروا يا شباب المسلمين ولا تتسرعوا.

الأب 34

كلمة (شايب) تُطلق على الأب في "الجزائر"، وأصلها من "الشيب"، أي: كل صاحب شعر أبيض يُنادى بهذا الاسم، ولكن هي الآن تقال للكل سواء شعره أبيض أو أسود، وليس مُحرَّمًا بقول (شايب)، لكن من باب الأدب والخلق وجب ترك هذه الألفاظ احترامًا للآباء، أما (الأب) فينادى (بالشيخ بابا) أحسن رغم أن كلمة (شيخ) تُقال لشيخين فقط: وهما (شيخ كبير في السن، وشيخ من أهل العلم)، وكذلك من المنهي عنه هو مناداة الأب باسم (أبا الحَكم) فالحُكم لله وحده، ومن خطأ بعض الآباء هداهم الله إذا أصيب بمرض ما وخاف من الموت قال: (إذا مُتُّ أنا من بأولادي بعدي) يقصد من يُعينهم في المعاش بين المأكل والملبس في الحياة، قال تعالى: {وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} النساء: 9.

إذا عليهم تسليم أمرهم لله تعالى، فهو الذي خلقهم وخلق أرزاقهم معهم.

طاعة الوالدين 35

قال تعالى: {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} الإسراء 23.

لكن كلمة (أف) تقال اليوم من دون خجل، والله - عز وجل - قد حذرنا منها ونهانا عن تلفظها، وهي من العقوق للوالدين، وبدلاً من قولها عليك القبول بطلبهما مباشرة من دون تفكير إلا في معصية الله، فلا تطعهما، وكذلك لا يليق تعليم الصبيان (الكذب) من صغرهم، وهذا خطأ من الوالدين، مثل: أن يأتي شخص ويرفضان مواجهته فيقولوا لأبنائهم قولوا لهم: (لسنا هنا) وهذا التساهل يجعلهم يعتادون "الكذب" مستقبلاً، ويُلَقَّب هذا التصرف بخيانة الأمانة.



36 الزوجة

يذكر لك اسم (كلب أو حمار... إلخ) فلا يقول لك كلمة (حاشاك) لكن إذا أراد أن يقول لك "زوجتي" ألحق بها كلمة (حاشاك) فيقول لك (حاشاك المرا) ومعنى كلمة (حاشاك أي حاشى) وهي بمعنى (أتبرأ إلى الله)، (ومعاذ الله)، فهل أنت تتبرأ من زوجتك؟ أما إذا ذكرت اسمًا لحيوان ما فلا تقل (حاشاك!) والصواب قول: (أكرمكم الله) أما عن (الزوجة) فمن المستحسن عدم ذكر أي شيء يخصها في وسط الجماعة؛ لأن هذا من كشف الأسرار.

37 المرأة

الناس يقولون: (خيار المرا والشر هي المرا) وهذا لا يصح لأن المصائب لا ترتبط بالأشخاص بل بالأفعال، وراجع أنت نفسك مع الله، قال صلى الله عليه وسلم: (تُنكحُ المرأةُ لأربعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَأَظْفَرُ بَدَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ) رواه الشيخان.

وانظر أنت ماذا اخترت منهن قبل الملامة.

العزباء 38

إذا مرّت السنين على المرأة بلا زواج، ووصلت إلى سن متأخر، قالوا عنها: (بايرة أو فاتك القطار) وهذا لا يصح، فالعزباء تُسمّى عزباء وإن طال الزمن على عزوبيتها؛ لأن الزواج من أقدار الله - عز وجل - وهو من يُسخر الأزواج لبعضهم البعض، فالسيدة (خديجة) - رضي الله عنها - تزوجت بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وهي في الأربعين، فالزواج لا يقاس بالأعمار بل بالعقول، رغم أنها تزوجت قبله وتوفي أزواجها.

وكذلك إذا تمت خطبة فتاة، قالت: أنا (مرتبطة) والصواب هو أن تقول (أنا مخطوبة)، والرجل يقول: (أنا خاطب)، ولا يقول أنا (مرتبط) ولا يقولوا معًا: (نحن على ارتباط) بل الصواب هو قول (نحن في مرحلة خطوبة)، وهي مرحلة قبل الزواج (فالارتباط) من أصل "الربط" وهو خاص (للبيهائم) أكرمكم الله.

وكذلك إذا خطب أحدهم ولم يُوفق في الزواج، أكثرهم قالوا: (ما يحبوش الرجال) والأحسن أن (تدعو لها بأن تجد خيرًا منك وأن تجد أنت خيرًا منها)، فهي لم تكن من نصيبك فعليك بتقبل رفضها.

الذهاب إلى الحج 39

(نروح نشلل عظامي) هذا ما نسمعه تقريبًا من كل من أراد تأدية مناسك الحج، فهل أصبح الذهاب إلى مكة للاستحمام أم للعبادة؟ قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) متفق عليه.

أي: بغير ذنوب مكتوبة عليه كولاته بغير ذنب، أما (تشليل العظام) فهذا لا يصح قوله، والحج ركن خامس من أركان الإسلام، فكل من وُفِّق في تأدية هذه المناسك فعليه أن يحمد الله - تعالى - أولاً، ثم أن يستعد لهذه العبادة (قولًا وفعالًا وإخلاصًا لله)، والدعاء لنفسه وأهله.

وكذلك كلمة (حاج) تُطلق على من أدى (مناسك الحج)، لكن كثيرًا من الناس هداهم الله بهدايته، يُطلقها حتى على من لم يُصلِّ يومًا في حياته، وقد تجده (يسب الله والدين... إلخ) وحتى على من يصلي أو أدى مناسك الحج قد تزعجه، هذه التسمية (بالحاج) إذا قيلت له مرارًا وتكرارًا خوفًا من "السُّمعة والرياء"، والأفضل مناداته باسمه فقط، وهذا يكفي، ولم نسمع أن صحابيًّا قال لصحابي (يا حاج) - رضي الله عنهم جميعًا - ومن الخطأ الأكبر أن يقول شخص ما أن: (كل الطرق تؤدي إلى روما) والصواب هو كل الطرق تؤدي إلى (مكة)؛ لأن روما فيها

"الفايكان" وهي قبلة للنصارى والمشرىين، أما (مكة) فهي قبلة للمسلمين، وقلب الدنيا، وبيت الله الحرام، يشدُ الناس إليها الرحال في كل سنة للحج من كل بقاع الأرض، فلا تتبعوا أقوال الغرب، فهم أعداؤنا وأعداء المسلمين إلى يوم الدين، فأفكار ماوراء البحار لا يعمل بها المسلمين الأحرار.



خاتم الأنبياء والرسل عليهم السلام 40

اسم (محمد) - صلى الله عليه وسلم- فيه معنى (الحمد)، وهو اسم مبارك من الله - عز وجل- وكثير من الآباء يختارونه لأبنائهم الذكور، لكن في شوارع "العاصمة وما جاورها"، يقولون له (موح) اختصاراً له، ومعنى (موح) بالأمازغية هي (لا) وموح ليس من أسماء النبي - صلى الله عليه وسلم- "فمحمد" اسم أسهل على لسان الطفل فما بالك بكبار السن، وكذلك لا يصح زيادة لفظ (سيدنا) في الصلاة الإبراهيمية؛ لأنه لم يثبت في الحديث الشريف، سأل النبي - صلى الله عليه وسلم- (كيف نصلي عليك) فقال: (قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) رواه الشيخان، والخطأ هو قول صلّ على (سيدنا) محمد، والنبي - صلى الله عليه وسلم- هو سيدنا بقوله (أنا سيّد ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ) رواه مسلم.

ولكن الزيادة في الحديث هو الإشكال، فوجب الحذر كي لا نكون قد كذبنا عليه عمداً وقد نهى العلماء أن يُقال لشخص وهو غاضب (صلّ على النبي) صلى الله عليه وسلم، لأنه قد "يسب" في تلك اللحظة

ولهذا ذكره (بالاستغفار) وقل له "استغفر الله"، ومن الخطأ أيضاً أن تقول: (الله ورسوله أعلم) عندما لا تعرف الإجابة قل (الله أعلم) فقط؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم - لا يعلم الغيب، وهو غائب عنا اليوم، فقد كانت تقال في حياته فقط في الأمور الدينية، وكذلك من الخطأ أن يقول الناس: (إلا رسول الله) رفضاً للإساءة له، ومعناها سُبوا من تشاؤوا إلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فالله - عز وجل - لا يجوز سبه، والدين الإسلامي كذلك، والصواب إذا أردت رفع الشعار قل: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) كما فعل الصحابة - رضي الله عنهم - أما قول: (إلا رسول الله) فقد حذر منها العلماء، وبدأ هذا الشعار منذ (سنة 2006 م)، وكذلك لا يصح قول: (بجاه النبي) فهذا شرك بالله وعند ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُضاف الألف واللام لكلمة (رسول) لأن هناك من يقول (الرسول) وكذلك عند ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم من الواجب الصلاة عليه فالبخيل هو من لا يُصلّ عليه، ومنه ذكر الأنبياء والرسل عليهم السلام فلا يكون الإسم منفردا كقول النبي (إبراهيم) تضاف معه (عليه السلام) أو الصلاة عليه كقول (يوسف صلى الله عليه وسلم)

عائشة رضي الله عنها 41

قول: (عيشة البواسة، أو عيشا راجل) عند المُزاح بين الناس إذا رأوا فردًا منهم يُحب التقبيل، وهذا طعن في (السيدة عائشة) - رضي الله عنها- لأن هذا من عمل الروافض عاملهم الله بعدله، وهم أشد طعنًا في (الصحابة الكرام) رضي الله عنهم جميعا، لكن العوام من أهل السنة والجماعة لا يعلمون معناها ومدى خطورة القذف والطعن، فوجب التوقف عن هذه الألفاظ وحتى إن كانت من غير قصد.

عليّ رضي الله عنه 42

شُبّهة قول عليّ: (كرم الله وجهه) أو قول عليّ (عليه السلام) هي من أقوال الشيعة، فعلى العوام من أهل السنة والجماعة ألا يقلدوا ما يسمعون، فهو كباقي الصحابة رضي الله عنهم جميعا، نقول في حقه: علي- (رضي الله عنه)- مستفاد من فتاوى العلماء- وعلى الناس أن يقوموا بحذف قنوات "الشيعة" من شاشات بيوتهم.

جُحَا 43

(ثابت بن قيس)، ويكنى (بأبو الغصن)، وتُوفي (سنة 168 هجري) وهو تابعي، ويُطلق عليه اسم (جُحَا)، وكان عالمًا بالكتاب والسنة، وما يُنسب إليه من (السداجة والفُكاهة) كلها كذب عليه، ولقد حذّر أهل العلم من (المسخرة) بهذا الاسم، فهم ينسبون كل "مهرج" له، وهذا قذف بحقه، وهو من عمل أعداء أهل السنة والجماعة.

يعقوب عليه السلام 44

قال تعالى: {وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ} {الدخان 30

من هو إسرائيل؟

الجواب:

هو (يعقوب النبي) - عليه السلام - وتختبئ الدولة (الصهيونية) من وراء هذا الاسم لبلدها؛ لأنها تعلم أن المسلمين والعرب سيسبونها بعد الاعتداءات التي يقومون بها تجاه (القدس) وأبناء غزة... إلخ، وبالفعل

اليوم تجد أكثر الناس يسبون (إسرائيل) بأبشع كلام، وهم لا يعلمون أنهم يسبون نبياً من أنبياء الله تعالى، فيكفي أن تقول عنها بأنها دولة (إرهابية وصهيونية)، أو وصفهم "باليهود" كما ذُكروا في القرآن الكريم ولا يجوز تسمية المسلم (باليهودي) وتقال كثيرا بالأمازيغية في المناطق البربرية بهذا اللفظ (أوذاي)

45 الملائكة

في مجتمعنا هذا إذا رأوا رجلاً لا يُحتمل الجلوس معه، قالوا عنه: (ملائكته ثقيل) وإذا رأوا رجلاً حسن الخلق قالوا عنه: (ملائكته خفاف) والمقصود هو "مكروه أو محبوب"، لكن لا يُعقل أن يصف الشخص الملائكة بهذا الوصف بين (الثقل والخفة)، فهي مخلوقات نورانية مأمورة من الله - عز وجل - فإذا رأيت شخصاً لا يُحتمل الجلوس معه لا تجلس معه، ولا تقذف في (الملائكة)، فهي ليست لها علاقة بأفعال الناس في الحياة.

وكذلك لا يجوز وصف الأطفال الرُّضّع (بالملائكة) أو تسميتهم (بالملاك) أو قول (ملائكة الأرض) لرجال الحماية المدنية، أو الأطباء، فهذا المدح مذموم ومُحرّم.



القذف 46

قال الإمام الذهبي - رحمه الله - (والقذف أن يقول لإمرأة أجنبية حرة عفيفة مسلمة يا زانية، أو يا باغية، أو يا قحبة، أو يقول لزوجها يا زوج القحبة، أو يقول لولدها يا ولد الزانية، أو يا بن القحبة، أو يقول لبنتها يا بنت الزانية، أو يا بنت القحبة، فإن القحبة عبارة عن الزانية) الكبائر له صفحة 74/73.

فنحن اليوم نسمع هذا الوصف (بالقحبة) يقال لكل الناس إلا من رحم ربي، ومن هذه الأقوال أيضاً قول: (ولد الحرام) أصبحت تُقال للعامّة من المسلمين، قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّنَا، يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ) رواه الشيخان.

فهذا باتهامه بالزنا فما بالك أن تقول له: (ولد الحرام) وحتى إن كان يقصد أن ماله حرام فلا يصح له لفظها، وفي الجزائر "بالعامية" تقال كثيراً (ك.ب.و.ل) عذراً، لا أستطيع جمعها في كلمة واحدة ومنها أيضاً كلمة (ن.ق.ش) ومعناها أن فلان مخنث والطامة الكبرى أنها تقال لكل وهذا هو القذف إن لم يكن كما قيل عنه، وقد أصبح لفظ (أنوش) يُطلق على (المردان) وهو اسم (لرجل صالح ابن شيث ابن آدم

عليه السلام) فلا يصحُ لهم هذا الاسم ومن الألفاظ التي فيها (القذف)
أيضا كلمة (طحان) والتي تُقال لكل بغير تمييز ومعناها "الدياثة"



47 عالم الجن

قول (مسلمين مكتفين) تُقال عند الخوف من "الجن"، وهذا لا يصح؛ لأن الجن لا يضر إلا بإذن الله، ولهذا وجب قراءة الأذكار الواردة من الكتاب والسنة، وقراءة (المعوذتين وآية الكرسي)، وترك الكلام الذي لا يجلب النفع جانبًا، قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ) رواه أبو داود والترمذي.

48 عمال النظافة

(رجال النظافة)، قبل كلمة عمال النظافة بمجهوداتهم اليومية التي يقومون بها من أجلنا، ولحماية البيئة من التلوث أيضًا، لكن أن تقول عنهم بأنهم (زبّالون أو زبّال) لا يليق بهم، فمن هو (الزبّال) هم أم نحن؟ فهم (الجيش الأخضر) وأبطال النظافة قبل كل شيء، ولهذا علينا رفع من معنوياتهم (بالكلمة الطيبة، وإفشاء السلام عليهم)، وعلى الدولة أن ترفع لهم من الأجور ما يكفيهم لسد حاجتهم، وتكريمهم مرة كل سنة.

العلم 49

مقولة في الجزائر (لي قرا قرا بكري) معناها من تعلم تعلم في الصغر فقط، ومن لم يتعلم لن يتعلم أبداً، وهذا غير صحيح، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم) صحيح الجامع.

أي: الصغير والكبير، الرجل والمرأة، فالعلم لا يُشبع منه - والحمد لله - ففي (الجزائر) مثلاً هناك فرص لكل الفئات العمرية، كالجمعيات، ودور المساجد، ومحو الأمية، والدراسة عن طريق المراسلة، والمعاهد التكوينية... إلخ، فبالعلم ينتهي الجهل والأمية، وتُحارب البدعة، وتنتشر السنة، ويُشارك الجميع في الدعوة إلى الله - إن شاء الله -

وكذلك من الخطأ أن تقول: (ربي راه يعرف أو ربي عارف كذا وكذا) والصواب هو قول (إن ربي يعلم) لأن المعرفة جزء صغير من العلم، فلا نقول: (فلان عارف بعلم كذا) وإنما نقول (فلان يعلم بمعرفة كذا) وكذلك لا يصح أن تقول (في علم الله القديم) بل نقول علمه من الأزل، ولا يصح قول (ربي عابالوا) فيجب قول (ربي عالم أو أعلم) فقط.

الكفار 50

أكثر الناس من المسلمين يعتبرون (الكفار) أفضل منا، ويقولون: (هم أحسن منا خلقًا ومعاملة) وهذا خطأ لأن الله - عز وجل - وصفهم في كتابه المبين، وقال عنهم: {أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً 43 أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا} الفرقان 44

الله - عز وجل - شبه الكفار "بالأنعام"، فهم ليسوا أفضل منا ولا أحسن، الحمد لله على نعمة (الإسلام والسنة)، والمؤسف هو ما يقوله شبابنا اليوم من كلام فارغ مثل: (لو بقيت فرنسا لكان هذا خيرًا لنا) طبعًا هم لا يعلمون معنى "الحرية والأمن"، لهذا يقولون هذا الكلام الذي لا ينطبق على الأصول الجزائرية، ولا على الشريعة الإسلامية، قال صلى الله عليه وسلم: (أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوا لِلَّهِ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّ السُّيُوفِ) رواه البخاري.

قال الفوزان حفظه الله: (مدح الكفار واليهود والنصارى والثناء عليهم وأنهم أصحاب التقدم والرفق والحضارة وأنا متخلفون ومتأخرون إلى

آخر ما يقولون هذا من أشد النفاق والعياذ بالله) انظر صفحة 427 شرح السنة للبرهاري رحمه الله.

وكذلك من كلام العوام أنهم يقولون: (بلاد الكفار فيها مسلمين ولا يوجد إسلام، وبلادنا فيها إسلام ولا يوجد مسلمين) وهذا أكبر خطأ اعتقادي، أي: أنهم (أفضل منّا معاملة) - والله المستعان -

وكذلك لا يجوز الدعاء لموتاهم (بالرحمة) سواء كانوا لاعبين أو فنانيين أو حكامًا، قال تعالى: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ} التوبة 113

وكذلك لا يجوز قول للمسلم (يا كافر) قال صلى الله عليه وسلم: (ومن دعا رجلاً بالكُفْرِ، أو قال: عدُو الله وليس كذلك إلا حار عليه) رواه مسلم.

(حار عليه) قال العلماء أي: (رجع عليه)، فالمسلم مسلم، ولا يُسمّى (كافرًا) ولو فعل ما فعل من المعاصي، قال صلى الله عليه وسلم: (أيُّما امرئٍ قال لأخيه: يا كافرٍ، فقد باءَ بها أحدهُما، إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه) رواه مسلم

وأيضًا أن يقول له (يا فاسق) لقوله صلى الله عليه وسلم: (لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ) رواه البخاري.

فإن كان غير ما قلت فيه فهو (قذف) أما في حالة التثبيت من الرجل أنه على عمل الفساق والفجار فهنا وجب (نصحه وارشاده) إلى طريق الصواب وعدم (إعابته بفسقه وفجوره) لأن الحي لا يأمن الفتنة فينجوا منها هو وتبتلى أنت مكانه، واحمد الله على مما عفاك منه وابتلي به غيرك.

وكذلك لا يصح أن يقول المسلم: (أنا منجوس أو أنت منجوس) لأن "النجاسة" هنا متعلقة بالشرك فقط، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا} التوبة 28

أما إن كان يقصد أنه على (جنابة) فليقل أنا (غير طاهر من الجنابة)، أو أنا على "جنابة"، وليس هناك أي: حرج بقول بي (نجاسة) لأن النجاسة نوعان نجاسة اعتقاد ونجاسة أجساد، قال صلى الله عليه وسلم (إنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ) رواه الشيخان

وكذلك لفظ (المسيحيون) لا يجب أن يُطلق على "النصارى"، قال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - في كتابه الدعوة: (إن نسبة النصارى إلى المسيح ابن مريم نسبة يُكذبها الواقع لأنهم كفروا ببشارة عيسى بن مريم - عليه الصلاة والسلام - وهو محمد - صلى الله عليه وسلم - وكفرهم به كفر بالمسيح) من موقع شبكة الألوكة الشرعية.

إذَا النصارى لا يُسَمَّونَ إِلَّا باسمهم هذا، قال الله تعالى في حقهم: {وَلَا الضَّالِّينَ} الفاتحة 7.

ولا يصح قول (النصرانية خير من اليهودية) والصواب كما قال الشيخ محمد ابن اسماعيل ابن محمود المعروف ببدر الرشيد رحمه الله (اليهودية شر من النصرانية) صفحة 80 الجامع في أَلْفَاظ الكفر له.

وكذلك يقال (اليهودي شر من النصراني) أنظر صفحة 540 معجم المناهي اللفظية لبكر بن عبد الله ابوا زيد
أي لا يقال أن (النصراني خير من اليهودي)

قول للعامة يا جاهل 51

(جاهل) اسم أصبح يُطلق على المسلم إن كان أمياً لا يقرأ أو لا يكتب، أو له عقدة ما في نفسيته، وهذا لا يصح، فلا جهل بعد (الإسلام) فالذي يقول: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وعارف بأركان الإسلام الخمسة ومواقيت صلاته لا يُوصَف (بالجهل)؛ لأن الجهل ما قبل الإسلام فقط، أو من ترك دينه، أمّا الأميّ فليس (جاهلاً)، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - كان أمياً ولم يكن جاهلاً، بل أعلم خلق الله بالإسلام، ونور العلم والفهم ويصلح قولها على الشخص الذي يضرب والديه أو يسبُّ الله ودينه أو يظلم الناس وتثبت فيه صفة من صفات الجهل عفانا الله منه وإياكم أما (الأمي) فهو عامي من عوام المسلمين.



قول لشخص يا شيطان 52

(الشيطان) هو إبليس مخلوق من نار، عدو الله والمسلمين جميعًا، هدفه هو إغواء الناس بالمعاصي والفتن، ما ظهر منها وما بطن في الدنيا، لكي لا ينالوا ثواب الآخرة ودخولهم (الجنة) لكن أن يصف شخص مسلم أخاه المسلم (بالشيطان) لا يجوز شرعًا من فتاوى العلماء.

وكذلك وصف الناس بأسماء الحيوانات مثل: (يا كلب أو يا حمار أو يا بغل، أو قول له يا حيوان... إلخ) فهي مُحَرَّمَةٌ بالإجماع، ويوم القيامة تُحاسب على هذا التشبيه، قال تعالى: {وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ} غافر 64

فكيف أنت تشبّهه (بالحيوان) - أكرمكم الله - وكذلك أن تسميه بغير اسمه هو لا يحبه، قال تعالى: {وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ} الحجرات 11

قال الشيخ بن ناصر السعدي - رحمه الله - في تفسيره على الآية: (أي) لا يُعَيَّرُ أحدكم أخاه، ويُلقَّبُه بلقب ذم يكره أن يقال فيه، أو يطلق عليه، وهذا هو التناين) راجع كتاب تيسير الكريم الرحمن له صفحة 767.

53 المجنون

قال صلى الله عليه وسلم: (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ... وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفَيِّقَ) رواه النسائي.

تعودنا على سماع كلمة (مهبول) تُقال لعامة الناس، وهذا (قذف) لأن المقصود منها هو (الجنون)، أي: (فاقد الوعي والذاكرة)، وهو مرض في العقل، وليس كل من يعاني نفسيًا فهو مجنون، بل هو عاقل، أي أنه يعقل الطريق لبيته، ويعرف الناس، ويميز الصحيح من الخطأ... إلخ، ومن الضروري مساندة هؤلاء في المجتمع حتى إن كان مجنونًا حقًا، فالذي ابتلاه قادر على ابتلائك بنفس مرضه، فلا تستغلوا ضعفهم بالاستهزاء بهم في "الشارع".



الظن 54

قول: (السفيه يقرأ ما فيه) خطأ، فهذا ظلم بالتعميم على كل من له شكوك، مثلاً شخص قال: (أنا أخاف من السحر) ليس معناه أنه "ساحر"، أو شخص قال: (أنا أخاف من السرقة) ليس معناه أنه "سارق"، وقس على ذلك، قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ } الحجرات 6

فليس كل شخص ظهرت فيه كذا وكذا، أو قالوا لك عنه كذا وكذا معناه أنه (سفيه) والأحسن هو (الدعاء) لهم إن كانت بهم وساوس أن يشفيهم الله منها، وقال تعالى: { إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ } الحجرات 12

والظن هو "الشك"، وكذلك (النجوى بين اثنين دون الثالث) أي: أن يتحدثوا بينهم بلهجة لا يفهمها هو، لا تجوز، والأحسن أن يتحدثوا باللهجة التي يفهمها هو ويتكلمون بها هم، كي لا يشك من أمره شيئاً، مثلاً: (شخصان يتكلمان الأمازغية والثالث لا يعرفها، وهم يعرفون لهجته أو العربية - بمعنى العامية هنا في الجزائر وتسمى - "بالدارجة" - فليتكلموا بما يفهم عليهم هو) لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا

كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر، حتى تختلطوا بالناس؛ من أجل أن ذلك يحزنه) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

أما إن كان كلامًا مهمًّا ولا يخص الثالث فمن الأدب مغادرة المكان الذي يكون فيه هو، وليتحدثا ثم يعودوا إليه، ومن الظن أيضًا قول كلمة (الحق) في حديثه مع شخص ما وأذن المؤذن بينهما وهو في كلامه يدافع عن نفسه بسماع الأذان، أي: (أنا على الصواب وأنت على الخطأ، والدليل هو قول بحق صوت هذا المؤذن) فهذه بدعة منتشرة في هذا الزمان، فالمؤذن أذن لوقت (الصلاة)، ولم يُأذن لك بالحق على ما قلته أنت، أما عند سماع (الأذان)، فقال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ) رواه مسلم.



55 الصدفة

ماهي الصدفة؟

الصدفة هي أن تبحث عن رجل أو امرأة ولا تجده في مكانه المعتاد، ثم تجده في مكان آخر، وأنت تريده في شيء ما، وللأسف ما نسمعه هو أن يقول له: (جارك ربي) وهذا خطأ، لماذا؟

لأن الله - عز وجل - خلق أفعال العباد وتركهم يتصرفون بها كما يشاؤون، فهو - سبحانه وتعالى - لا يصطحب لك أحداً بل يُيسر لكم هذا اللقاء بعلمه وحكمته، ويُسمّي هذا اللقاء (بالصدفة)، والأحسن أن تقول له: (الحمد لله أني وجدتك أو وجدتك صدفة)



الإحساس 56

ماهو الإحساس؟

الإحساس هو أن تُحس بشيء ما يحدث أو سيحدث أو حدث، وأنت لا علم لك به، وهو مجرد إحساس بالشيء، والخطأ هو أن تجد بعض العوام عندما (يُحس) يظن أنه على الصواب، فيقول لك (جواب لي ربي) - والله المستعان - جملة كفرية بغير علم صاحبها، ومعناها أن الله - سبحانه - قد أوحى إليك من وحيه، ونحن نعلم أن الوحي انقطع منذ وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (إِنَّ أَنَا سَا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ) رواه البخاري.

ولها نفس معنى قول (وقع بنخاطري كذا وكذا)

فوجب قول (أحس) بدلاً منها، وقد تكون (حاسة سادسة) عند الإنسان إن كان إحساسه في محله، وهي فضل من الله - عز وجل - يأتيه من يشاء.

الاحتقار 57

ماهو الاحتقار؟

الاحتقار هو نوع من أنواع (الظلم) يكون بالعين، وهو التقليل من الاحترام للشخص، وتنزيله من مستواه والغمز واللمز عليه، وكذلك من ألفاظه الدينئة، مثل قول: (واحد كيما هذاك أو واحد كيما أنت... إلخ) قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } الحجرات 11.

وهناك مثل شعبي يقال فيه: (العود لي تحقروا يعميك) ومن الاحتقار عندنا في الجزائر هو (سب الأعراش)، وقول (عرش فلان كلهم كذا وكذا) ووصفهم بأقبح "الأسماء والصفات"، والجهالة هي حينما يظلمك شخص أو أن ترى فلان أنه صاحب (خلق سيء)، لا تعمم قومه بها، مثل ما نسمعه اليوم يقال (أناس تلك المنطقة كلهم أناس سوء) فالخصوص لا يفيد العموم، أما في الطيبة فلا بأس أن تقول (أناس تلك المنطقة أناس - ما شاء الله - طيبون)، فأصابع اليد لا تتشابه مع بعضها، فلا تقذف القوم بعمل ذلك المرء فهو لا يمثلهم بل يمثل نفسه فقط.

الغيبة 58

شُرُّ الكلام هي "الغيبة" في أعراض الناس، وكما تُسَمَّى بالتحدث في أعراضهم خلف ظهورهم وفي غيابهم، بما لا يرضيهم إن كانوا حاضرين، فكيف يُرضيهم وهم غائبون؟

وكما هو معروف أن أجبين الناس هو الذي يغتاب خلف الظهر، وفي حضورهم يمدحهم في وجوههم، قال تعالى: {وَلَا يَغْتَاب بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ} الحجرات 12

ومن الغيبة أن تقول (فلان مسكين) ثم تتحدث عن معاناته وما يُقاسيه في الحياة، وكذلك إذا رأى الناس رجلاً غنياً قالوا عنه (إن ماله حرام) وهم لا يعلمون مصدره، فهذا غيب لا يعلمه إلا الله وصاحب المال، فأنت هنا مغتاب له، فإن كان ماله حلالاً فأنت تقذفه بالحرام، وهذه مصيبة عليك، فبادر بالتوبة منها.



النمام 59

"النَّمَام" هو الذي يمشي بالنميمة من شخص لآخر بنقل الأخبار، وقال أحد الحكماء: (فالذي يأتيك بالأخبار قادر على أخذ أخبارك ونقلها للناس) قال تعالى: {وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ} 11 القلم

وهو الذي يقول لك: (فلان قال فيك كذا وكذا)، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} الحجرات 6

قال صلى الله عليه وسلم (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ) متفق عليه.

قال الشيخ الفوزان حفظه الله (النميمة نوع من أنواع السحر لأنها تفعل ما يفعله السحر من التفريق بين القلوب والإفساد بين الناس) صفحة 223 شرح كتاب التوحيد للإمام ابن عبد الوهاب رحمه الله.

60 اللعان

الذي يلعن (الناس أو الأشياء... إلخ)، فهذا لعان بلسانه آثم على أقواله، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء) رواه مسلم.

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (لعن المؤمن كقتله) رواه الشيخان.

وهناك من يلعن (الدين أو لعن الآباء) بلفظ عامي وهو (نعل) ثم يتبعها بأسماء التي يلعنها وكلها من (اللعنة)



الكذب 61

"الكذب" وهو أن لا يصدق في القول حتى إن كان مازحًا، قال تعالى: {إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَاذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ} النحل 105.

وكذلك (الكذب على الله وعلى رسوله الكريم) - صلى الله عليه وسلم - قال تعالى: {وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} البقرة 169

قال صلى الله عليه وسلم (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) رواه البخاري.

وهو بسرد الأحاديث (الموضوعة والمنكرة) عليه، وهي لا تصح، ومن الكذب الأكبر قول: (كذبة بيضاء) وهذا خطأ، فالكذب كذب وليس له ألوان، وإن كان مازحًا بها، وجعل لها تاريخ يوم (واحد أبريل) - والله المستعان - قال صلى الله عليه وسلم: (كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ) رواه مسلم.

وقد جعل الإمام محمد بن عبد الوهاب النجدي - رحمه الله - بابًا في كتابه (الكبائر) وسماه باسم (زعموا) وهو أن تقول ما تسمع، وأنت لم ترَ بعينيك انظر صفحة 55 له وعكس الكذب هو (الصدق) في القول.

62 التسامح

في أيام "العيد المباركة" نسمع كلامًا وجملاً غير جائزة في الشرع، وهي كقول: (نروح نغفرلوا أو يجي يغفر لي... أو نتغافروا... إلخ) وهذا غير مقبول، فالمغفرة بيد الله وحده وليست في أيدينا نحن، والصواب قول (أذهب لأهنئ فلانًا بالعيد، أو أطلب الصلح منه) هذا إن كانت بينهما شحنة... إلخ، فالتهنئة بالعيد تكون سببًا فقط في المغفرة، ونحن نقدم هذا السبب لها، وكذلك قال الشيخ الفوزان - حفظه الله - (لا يجوز قول للضيف زارتنا البركة لأن البركة من الله وليست من الزائر) مستفاد من درس مسموع له، وتُقال كثيرًا في بلادنا نحن ومنها أيضا قول: (زارتنا البراكة) ومنها أيضًا قول لكبير في السن أنه (بركة الدار... إلخ) والصواب قول له (شيخ) وإن كانت أنثى تُسمَى (شيخة) فالشيخ معناه "الوقار"، وتقال تكريمًا له، وليست كلمة عيب قط، ولا يصح قول (دار فيك ربي أو درت فيه ربي) والأحسن قول (دار فيك الخير) لأن التسامح كله خير - إن شاء الله - وهناك من يتضايق بعد إحسانه لشخص فيقول: (ما نزيدش ندير الخير في عربي) وهذا مؤسف، فالجزاء الحقيقي يكون يوم القيامة فلا تنتظر منهم شكرا ولا جزاء، هذا إن كان إخلاصك لله وحده.

الرعاية 63

قول: (الله يخليك) عند بعض الناس، تُقال عند طلب الحاجة من الشخص، ومعناها هي (الترك) لكن العوام يقصدون بها "الحفظ والبقاء" في الدنيا، جوازها من تحريمها لا أعلم ، قال أحد المشايخ (إذا تخلى الله - سبحانه وتعالى - عن عبده، فمن يتولاه ومن يرعاه؟) أما الدعاء للشخص فمن الأفضل قول له: (الله يحفظك ويرعاك ويبارك فيك)

التوديع 64

كثير من الناس منهم شبابنا ونساؤنا وأطفالنا وحتى شيوخنا الكبار، بل الأساتذة والمعلمون في المدارس إذا ودعوا شخصاً قالوا له: (باي باي) وهذا خطأ اعتقادي لغوي؛ لأن معناها (أنت في أمان البابا) والله أعلم، والبابا هو الذي يحكم "الكنيسة النصرانية"، أما إذا أردت أن تودع شخصاً قل له كما قال صلى الله عليه وسلم: (أستودعك الله الذي لا يُضيعُ ودائعَهُ) رواه ابن ماجه

أو توديعه (بالسلام) فالخطأ هو طريقة التوديع والإعتقاد فيها أنها صواب وأما من الناحية اللغوية فهي كلمة أجنبية لا توافق تحية المسلمين فيما بينهم ولهذا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفة "اليهود والنصارى" (قولا وفعلا) وهذه التحية خاصة بهم ولا تعيننا نحن أما قول: (أمنك الله) فهذه لا أصل لها في السنة، وكان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يُودّع مسافراً، قال له: (استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك) رواه الترمذي.

قول أنا 65

أصبح البعض من الناس إذا قالوا (أنا) ألحقوا بها (وأعوذ بالله من كلمة أنا) اعتقاداً منهم أنها لا تجوز، والصواب هي تجوز ولا إثم فيها، والنبى صلى الله عليه وسلم قال: (أَنَا سَيِّدُ وَوَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رواه مسلم.

قال "أنا" ولم يتعوذ منها، والذي لا يصح قوله هو الافتخار بالنفس، مثل (أنا خير منك) قال تعالى: {قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ} 76 ص.

ومن بعض كلام الناس يقول لك: (أنا متزوج وأنت لا، وأنا عندي كذا وكذا وأنت لا) وهذا لا يجوز لأنه من الضحك عليهم.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ} الحجرات 11.

وقال تعالى: {وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} الكهف 34.

فعاقبه الله - سبحانه وتعالى - بعد هذا الكلام في قوله: {وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا} الكهف 42.

بسبب قوله "أنا" افتخارًا بنفسه وماله، وتكره هذه الكلمة أن يقولها الشخص عند دققة الباب، فيقول لك (من أنت؟) أن تقول له (أنا) والأحسن أن تُسمِّي (اسمك أو لقبك) له، عن جابر - رضي الله عنه - قال: (أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَقْتُ الْبَابَ)، فَقَالَ: (مَنْ ذَا؟) فَقُلْتُ: (أَنَا)، فَقَالَ: (أَنَا أَنَا!) (كَأَنَّهُ كَرِهَهَا) متفق عليه.

قال صلى الله عليه وسلم: (إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلِكِ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلِكُهُمْ) رواه مسلم.

قال بعض العلماء أي: (أَنْ يَرَى نَفْسَهُ خَيْرًا مِنْهُمْ)

قال صلى الله عليه وسلم: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبِثْتُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسْتُ نَفْسِي) متفق عليه.

وكذلك لا يقولها لغيره مثل: (أنت خبيث إن كان قاسي القلب) ولا يجوز أن يقول الشخص (الله ظلمني) لقوله تعالى: {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} فصلت 46.



التحذير من (لو) 66

قال صلى الله عليه وسلم: (وإن أصابك شيءٌ، فلا تقل: لو أنني فعلتُ كان كذاً وكذاً، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل؛ فإن (لو) تفتح عمل الشيطان) رواه مسلم

وهذا ما نسمعه اليوم، يقول لك بعد الابتلاء (لو لم أذهب ما حدث هذا... إلخ) ومن أركان الإيمان الستة: (الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره)، قال الشيخ الفوزان - حفظه الله - (أما قول "لو" تندماً على فوات الطاعة فلا بأس به لأنه يدل على الرغبة في الخير) انظر صفحة 397 شرح ملخص كتاب التوحيد.

وهو مثل قول (لو صليت القيام أو لو صمت التطوع لكان خيراً لي أو قول لو لم أفعل تلك المعصية أو ذلك الخطأ تندماً فهذا لا بأس به لأنه ندم توبة... إلخ) وكذلك يجوز قولها تمنياً مكان فلان إن كان من أهل الخير والإحسان مثل قول (لو كنت مكان فلان لتصدقت كما يتصدق أو لطلبت العلم كما يطلبه) فهذا له أجر النية الصادقة كما ثبت في السنة والذي يقول: (لو كان لي مال لعصيت الله مثل فلان) فهو آثم على سوء نيته وقوله.

67 السخَط

الدعاء (بالويل والشبور) من الناس عادة عند الكثير منهم، كل شخص من أفراد هذا المجتمع (يدعو على نفسه، ويدعو على بلاده بالخراب)، فنسمع أكثر الجزائريين يقولون: (ربي يجيب للبلاد كذا وكذا من المصائب) قد لا يتمناها من قلبه، لكن لسانه نطق بها، أو قول: (بقعة الشر... إلخ) قال صلى الله عليه وسلم: (لا تدعوا على أنفسكم) رواه مسلم.

قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ} البقرة 126 .

ومن ذلك ما يُقال أيضا في أحد البلدان العربية، مثل (يخرب بيتك أو يخرب بيتي... إلخ) هذا من "السخط" والدعاء بالويل والشبور، أو قول (ربي يقطع النو علينا) والمقصود من (النو) هو الغيث، تُقال هنا في الشرق الجزائري، وقيل إن (النو) وثن كان يُعبد من غير الله في الجاهلية - والله أعلم - ولهذا من الأحسن قول (الغيث) وأحسن من قول (المطر) أيضا فالمطر من باب العذاب و(النو) إسم مجهول ومن خطأ بعض الناس إذا دعى عند رؤية الغيث قال: (ربي يعطيها) والصواب هو (ربي يعطينا) فهي نفع لنا ومن أقوال العوام التي تنتشر كثيرا قولهم

(كرهتولنا الدين) تسخطا على من قام بنصحهم وتعصبهم لمن نهاهم
عن المنكر وهذا لا يليق بمسلم اللهم أصلح حالنا وأحوال المسلمين.

التعطيل 68

تعوّذنا على سماع قول (كل عطلة فيها خير) والتعطيل هو "التأخير" عن الموعد المُحدّد والمتفق عليه، إن كانت مصلحة عامة أو خاصة، قال الله تعالى: {فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} آل عمران 159.

فعلى كل شخص منه أن (يتوكل على الله) بغير تأخير عن مشروعه أو طموحه مع صلاة الاستخارة، ومشاورة أهل الاختصاص في المجال، وكذلك من الخطأ قول (الدنيا دارت عليّ) أي: من ناحية الحظ، وهذا لا يصح لأن الله تعالى هو مُقدّر لنا هذه الأقدار، وما علينا إلا باتخاذ الأسباب لها .



شهر رمضان المبارك 69

ليلة الرؤية تكون لشهر (رمضان) المبارك، أو (لعيد الفطر) المبارك، وكثير من الناس يطلقون عليها اسم (ليلة الشك) والشك هو (الظن)، وهذا خطأ، بل هي (ليلة الرؤية) أو (ليلة التحري)، هذا هو الصواب، وشهر رمضان هو خير الشهور، فيه أنزل (القرآن الكريم) على النبي - صلى الله عليه وسلم- وكثير من الناس يلقبونه (بسيدنا رمضان) والسيد اسم من أسماء الله الحسنى، ولا يجوز إطلاقه على الشهور، والأحسن أن يُسمَى (شهر رمضان المبارك) فقط من دون زيادة (سيدنا) عليه أو (كريم) لأن هناك من يقول (رمضان كريم) وهذا غير ثابت في النصوص الشرعية ومن الأدعية قبل رمضان هناك من يقول (اللهم بلغنا رمضان لا فاقدين ولا مفقودين) وإن العلماء قالوا بجواز قول: "اللهم بلغنا رمضان" فقط أما (لا فاقدين ولا مفقودين) فلا يصح لأن الموت حق ولكل أجل مُسمى، وكذلك يتداول بين "السنة" الناس في شهر رمضان المبارك بقول: (نكسر الصيام) أي: عند الإفطار بعد الأذان، وهذا لا يجوز شرعاً لأن الصيام لا يُهشُّ ولا يُكسّر، وقُل (سأفطر) ولا تقل (نكسر الصيام) من نصائح العلماء.

قال صلى الله عليه وسلم: (الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمْرُؤُ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ) رواه الشيخان.

وزيادة (اللهم) عند الناس فيها أقوال لأهل العلم بين المنع والجواز، وهو قول (اللهم إني صائم) ولا يرددونها كما أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم (مرتين) بهذا اللفظ (إني صائم إني صائم) ومن كلام العامة في رمضان كقول (هردنا رمضان، أو هردنا الصيام، أو ماخلا فينا والوا أو كمل عليك الصيام أو أثر رمضان عليك... إلخ) بسبب التعب والإرهاق، وتجده يتمنى انقضاء الشهر بسرعة للعودة للأكل والشرب في النهار، قال تعالى: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ} {32 الحج}.

وتلك الأقوال ليست من تعظيم شعائر الله، ولا تصح في حق (رمضان) وكذلك أن يقول لك شخص ما (غلبك رمضان ولا راك غالبوا) لا يصح لأننا لا نتصارع مع رمضان لكي تكون الغلبة لأحدنا وإنما الصواب هو أننا في صراع مع (النفس والهوى) والأحسن أن تقول في مكانها (هل تغلبت على نفسك أم نفسك هي الغالبة) وإن من البدع في رمضان تخصيص لكل يوم دعاء فيه فالיום (يدعوا بالرزق وغدا يدعوا بالصحة) وهكذا فإن العلماء قد حذروا من (تخصيص عبادة معينة ليست ثابتة) ومنها تحديد ليلة السابع والعشرين من رمضان للدعاء فيه

اعتقاداً أنها ليلة القدر والصواب هو الاجتهاد في كل الليالي العشر الأخيرة ، وبعد رمضان يأتي شوال فيه ستة أيام يصومها الصائم تبعاً لرمضان، لكن الناس يُطلقون عليها اسم (أيام الصابرين) والنبي - صلى الله عليه وسلم- نهانا عن التزكية بقوله: (لا تُزكُّوا أنفسكم ، الله أعلم بأهل البر منكم) رواه مسلم

فقول (أيام الصابرين) تزكية لكل من صام هذه الأيام بأنه من (الصابرين)، ولهذا وجب الاكتفاء بقول (أصوم ستة أيام من شوال) فقط.

الأضحية 70

نسمع كثيراً كلاماً، مثل: (والله لو كان ماشي أولادي والله مانضحي، أو والله ما نذبح، أو قول شريتوا علاجال أولادي باه يلعبوا بيه... إلخ) يا أخي تقديم القربان لله فقط، قال صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله) وهذا هو الأساس، أتضيع أجر الأضحية كاملاً بسبب هذه المتاهات ومن دون فائدة؟ وقوله صلى الله عليه وسلم: (ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) رواه الشيخان.

فبمجرد قولك (من أجل أبنائك) ضاع أجر الأضحية وبقي لحمها الذي سيفنى في بطون آكليها، فاتقوا الله في أنفسكم، وأصلحوا نياتكم مع الله - عز وجل - فالدنيا فانية، والآخرة هي الباقية، ولا يليق (الشكوى) من سعر الأضحية لغلائها أو قول: (وجدت بها كذا وكذا من مرض أو غيره) فالأضحية أصلها التقرب إلى الله عز وجل وليس التباهي بها.

71 التهنئة

إذا قام شخص ما بتهنئة الطرف الآخر بفرح أو مناسبة يخطئ في الرد بقوله (العقوبة ليك) والصواب هو (العاقبة لك)؛ لأن "العقوبة" هي بمعنى "العقاب"، ومما نسمعه كل سنة ميلادية يهنئ المسلمون بعضهم البعض بقولهم: (عامك سعيد... إلخ) وهذا من أعمال الكفار، ونحن أُمرنا بمخالفتهم، قال صلى الله عليه وسلم: (خالفوا اليهود والنصارى)

رواه أبو داود والحاكم.

والمخالفة تكون (فعالاً وقولاً) من "عمل واعتقاد" في العبادات والمعاملات والمُقدَّسات، فالسنة الميلادية عندهم هي "دين"، ولم نؤمر بها نحن المسلمون، قال تعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى} البقرة 120

وإن التهنئة بأيام العيد تكون يوم (العيد أو بعده) هذا ما كان في عهد السلف وأما في هذا الزمان يهنئون بعضهم البعض (قبل العيد بيوم أو يومين) وهذا لا أصل له والله أعلم.

سفاهة الكلام 72

تعود أكثر الشباب في (الجزائر) وشيوخها الكبار على نطق (السفاهة) بشكل عادي جدًا بيننا اليوم، ولا أحد يستحيي من الآخر؛ لأن النهي عن المنكر قلَّ اليوم فينا، والتهرب من المسؤولية جعل "الوباء" - من (أسوأ الكلام إلى أردله) - يتفشى بيننا في هذا الوقت، ونسمع ألفاظًا غريبة تخرج من أفواه العقلاء، ويتكلمون (بفروجهم) أمام الملاء بلا استحياء من أحد، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - (سباب المسلم فسوق) رواه الشيخان.

قال أحد الحكماء: (إذا كانت قدمك تترك أثرًا في الأرض فلسانك يترك أثرًا في القلب)

فهل هذا الشاب يرضى (لأبوه أو أخته أو أمه أو ابنته أو زوجته) أن يسمعا هذا الكلام من الأجنبي عليهم كما يُسمعه هو للناس؟ - والله المستعان -

قال صلى الله عليه وسلم: (وإنَّ اللهَ يبغضُ الفاحشَ البذيءَ) الصحيحة

(والبذيء) قال أهل العلم هو: (رديء الكلام)

73 الابتلاءُ بالمرض

إذا سمع الشخص أن فلان مريضاً، قال عنه (والله ما يستاهل، أو قال له والله ما تستاهل) قال الشيخ ابن باز- رحمه الله- (هذا اللفظ لا يجوز لأنه اعتراض على الله - سبحانه- وهو سبحانه أعلم بأحوال عباده، وله الحكمة البالغة فيما يقضيه، ويقدره على عباده من صحة ومرض، ومن غنى وفقير وغير ذلك، وإنما المشروع أن يقول عافاه الله وشفاه الله، ونحو ذلك من الألفاظ الطيبة) من فتاوى الشيخ ابن باز رحمه الله 421/8 وكذلك إذا رأى الناس شخصاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، قالوا عنه: (معاق أو مُعَوَّق) وهذا يجرحُ المشاعر نوعاً ما حتى إن كانت له إعاقة، فالأحسن اختيار الألفاظ في مكانها المناسب، مثل قول له: (إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه لیسع تضرعه) رواه البيهقي والحديث ضعيف لكنه يُقَوِّي الإيمان وترفع له من المعنويات بعدها، أما بوصفك للناس حالته قُل (هو من ذوي الاحتياجات الخاصة) أفضل، ولا تُقلِّ من شأنه أبداً، فالمعاق الحقيقي هو من "يُعَيِّر الناس"، وكذلك لا يليق (سبُ المرض) مهما كان نوعه، قال صلى الله عليه وسلم لامرأة أُصيبت بالحمى، (فلعنتها)- (لا تَسْبِي الحمى؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كما يُذْهِبُ الكِبْرُ خَبَثَ الحَدِيدِ) رواه مسلم.

أمراض العيون 74

بعض الشباب مُبتلى بمرض (العينين) فتساعده النظارات على الرؤية جيداً في "الدراسة والعمل"... إلخ، لكن المؤسف هناك من يناديهم (بالأعور) وهذه إهانة لهم، وليست من مكارم الأخلاق، وكلمة (أعور) تُطلق على (الذجال) وليس على الإنسان، فالله - عز وجل - هو الذي ابتلاه قادر على شفائه وبيبتليك أنت مكانه، أو أحد أولادك، فأنت تضحك على الخالق أم المخلوق، فالله - عز وجل - هو من خلقه وخلقك وسواه وسواك في أحسن صورة كيف يشاء، فإذا قلت له يا (أعور) فأنت تقول إن الله - عز وجل - لا يُحسِنُ الخَلْقَةَ أو لم يحسن الصنعة، وهذا لا يجوز شرعاً، قال العلماء: (إن إعابة الناس في خلقتهم هو إعابة على الله في خلقه) قال صلى الله عليه وسلم: (ولا تُقبِّحْ) رواه أبو داود، قال العلماء أي: (لا تُعبِّر الناس بما فيهم من تشوه خلقي بالوجه)، أما من هو أعمى بشكل نهائي فهذا يُسمَّى (مكفوفاً) وليس (أعور)، وكذلك هناك من هو معروف بأنه يصيب (بالعين) فيخافه الناس فيقولون له: (خمسة في عينيك) خوفاً من "الحسد والمرض"، وهي منتشرة بكثرة، والصواب هو قراءة (المعوذتين وآية الكرسي)، ولا تجاهر بها أمام الناس أو من الذي تخشى إصابته لك بالعين احتراماً له، فقد يكون ظنك به خطأ.

التقليد الأعمى 75

أصبحنا نقلد الدول الغربية في (الأقوال والأفعال)، ولا نعلم ما نقول، مثل جملة (ارقد بسلام) وهذه جملة إحادية، أي: هم لا يؤمنون بالآخرة ولا بعذاب القبر، ونحن (نؤمن باليوم الآخر والبعث والحساب والعقاب)، فالواجب علينا أن (نترحم على موتانا)، وأن ندعو لهم بالثبات عند السؤال، والرحمة، ومن الأخطاء أيضاً قول: (آخرتها موت) والصواب آخرتها إما (جنة أو نار)؛ لأن الموت هو نهاية الحياة في الدنيا فقط، وبداية حياة برزخية، وكذلك لا يصح قول: (هذه سنة الحياة) إذا سمعوا بشخص مات، والصواب هو قول: (هذه سنة الله في خلقه)، فالحياة مخلوقة لنا، وليست لها سنة في الكون.

76 المعصية

ومن أشد الكلام خطورة هو التحدث (بالمعاصي)، أي: أن يفعل المعصية، ثم يقول لك (فعلت كذا وكذا... إلخ) قال صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ أُمَّتِي مُعَاْفَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ) متفق عليه.

قال ابن القيم رحمه الله: (المستخفي بما يرتكبه أقل إثماً من المجاهر المستعلن والكاظم له أقل إثماً من المخبر المُحدِّث للناس به، فهذا بعيد من عافية الله تعالى وعفوه) هذا مختصر من كلامه راجع باقي الاختصار في صفحة 80/81 أسباب زيادة الإيمان ونقصانه لعبد الرزاق البدر حفظه الله.

ومن هذه المجاهرة أيضاً نسمع قول شخص (ما دام ربي راو يشوف ما نيش راح نخاف من عبادوا) أي: في المعصية والمجاهرة بها علنا والله المستعان وكذلك الاستهزاء بالمعصية وقول (الله غفور رحيم) وكأن الأمر هين عندهم والطامة الكبرى فيمن يقول (لو كانت تلك المعصية الفلانية حلالا) يتمنى ذلك من قلبه وينطق بها لسانه وهذا لا يجوز

وكذلك لا يصح قول: (هذه المعصية خير من الأخرى) فكل المعاصي شر ولا خير فيهم بل هناك قول واحد يصح وهو قول (هذه المعصية عذابها أشد من الأخرى أو شر منها)



الموت 77

نسمع كثيراً عبارة تتكرر في الأونة الأخيرة وبالأخص في قنوات تلفزيونية عربية وإسلامية، مثل قول: (إلى مشواه الأخير) ونحن من أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - نعلم أن "الموت" بعده سؤال الملكين، وعذاب أو نعيم، ثم بعث وحساب وبعدها (جنة أو نار)، إذاً القبر ليس مشواه الأخير بل هو (أول بيت من بيوت الآخرة) ومحطة لعالم جديد، هذا من الغيب ونحن نؤمن به، فنحن نقول (انتقل من دار فانية إلى دار باقية، إما جنة وإما نار)

وكذلك لا يصح قول (إلى جوار ربه) لأننا لا نعلم إن كان محسناً أم مُسيئاً، وكذلك لا يجوز قول (توفي المرحوم أو المغفور له) لأن (هذا من الغيب ونحن لا نعلم إن كان مرحوماً أم مُعذَّباً) من فتاوى أهل العلم.

قال تعالى: {قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ} السجدة 11.

وكثير من الناس يُطلقون اسم (عزرائيل) على (ملك الموت)، وهذا غير ثابت، فالله - عز وجل - ذكر في كتابه (جبريل وميكائيل)، ولم

يذكر (عزرائيل) بل قال (ملك الموت)

قال تعالى: { فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ }

الأعراف 34

فإذا جلست مع شخص تُذكره بالموت وتعظه قال (بعيد الشر) لأنه كره الموضوع، وهناك من يقول لك (تموت وحدك) فالموت ليس (بشراً)، قال تعالى: { كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ } آل عمران 185.

فوجب الدعاء (بِحُسن العمل والخاتمة)، وهناك من يدعو لك بقول (تسلك الموت) وهذا لا يصح، فالله لا ينسى؛ لأن الموت بيده وحده - سبحانه وتعالى - وأفتى الشيخ الفوزان - حفظه الله - بالنهي عن قول: (فلان في ذمة الله لأن هذا عهد، والأحسن قول فلان انتقل إلى رحمة الله) مستفاد من صوتية له، قال صلى الله عليه وسلم: (كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزوروها ، فَإِنَّهَا تُرِقُّ الْقَلْبَ ، وَ تُدْمِعُ الْعَيْنَ ، وَتُذَكِّرُ الْآخِرَةَ ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا) صحيح الجامع.

قال العلماء أي: (لا تقولوا سوءاً، يعني سوء الكلام في المقابر حين زيارتها)

الثرثرة 78

(الثرثرة) هي القيل والقال من كثرة السؤال، وصاحب الكلام الكثير لا يستفيد من شيء... إلخ، قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقْرَةُ) رواه الترمذي

وهذا صنف من الناس يُخلط الكلام، ولا يَسْكُت، فتجده يسأل على ما لا يعنيه، ويتعمق في الكلام بلا فائدة، ويدخل أنفه في كل شيء فيموت القلب، ويدفن في الصدر، والأحسن الكف عن مراقبة الناس، والتدخل في حياتهم اليومية، والاهتمام بأنفسهم إلا (النصيحة) فلا بأس بها، وهذا كافي - ياذن الله- ويقال: (إن خير الكلام ما قل ودل) قال صلى الله عليه وسلم: (من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) صحيح الجامع.

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام: (وإنَّ مِنْ أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدِكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ وَالمْتَشَدِّقُونَ وَالمْتَفِيهِقُونَ) صحيح الجامع

وقال عليه الصلاة والسلام: (وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُتِّ) متفق عليه، وفي رواية (أو ليصمت) وقال أحد المشايخ من أهل العلم: (اللسان إن لم تشغله بالذكر شغلك باللغو)

والكلام الكثير بغير ذكر الله "بلاء" وعلى المسلم كفارة المجالس
لتخفيف من ذنوبه وهو قول: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ) رواه ابوا داود والترمذي

قال عيسى ابن مريم عليه السلام لقومه: (لا تكشروا الكلام بغير ذكر الله
فتفسو قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا
تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب وأنظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد
فإنما الناس مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية)

الموطأ 1804

الشهيد 79

إذا مات شخص مقتولاً أو في الحرب أو أي علامة من علامات الشهادة، لا تقل (فلان مات شهيداً) وما يدريك أنه شهيد؟ هل اطلعت على علم الغيب؟ فوجب قول للذي يُقتل في سبيل الله: (نحتسبه عند الله شهيداً أو من الشهداء والله حسيبه)، هذا هو الصواب، ومن أراد الشهادة لا يقل (أموت في سبيل الوطن أو من أجل هذا الوطن) لأن هنا وجب إصلاح النية مع الله تعالى، بل قل (في سبيل الله)، قال تعالى: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ} البقرة 154

ولم يقل الذين قُتلوا "في سبيل الوطن"، بل قال {فِي سَبِيلِ اللَّهِ}

وكذلك لا يجوز قول (بسم الوطن، أو بسم العروبة) في الجهاد، أو في الأمور السياسية والصواب هو قول (بسم الله) في كل شيء فعند ذكر اسم الله تطرح (البركة) فيها بإذن الله.

قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (وَالشَّهِيدُ مَنْ اِحتَسَبَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ) الموطأ 991، وفسرها أهل العلم بأنها (الرضا بالقتل في طاعة الله)

الجنة 80

قال صلى الله عليه وسلم: (لا يُسأل بوجه الله إلا الجنة) رواه أبو داود، وضعفه الألباني، قال فضيلة الشيخ الفوزان - حفظه الله - في معنى لا يُسأل (روي بالنفي وروي بالنهي) شرح كتاب التوحيد للإمام ابن عبد الوهاب - رحمه الله - ص 393

واليوم نسمع الناس يقولون (لوجه الله أعطيني كذا وكذا أو لوجه الله اعمل لي كذا وكذا) ولهذا قال العلماء: (مكروه أن تسأل الدنيا بوجه الله) ومما يُشاع أيضاً هو قول (الجنة تحت أقدام الأمهات) وهذا حديث منكر ولا أصل له، ولا يصح، والله أعلم.

وكذلك لا يصح قول: (فلان في الجنة أو فلان من أهل الجنة) لأن هذه شهادة في حقه بدخولها، والصواب هو قول: (فلان نحتسبه من أهل الجنة) - إن شاء الله - فنحن لا نعلم ما في قلوبهم من رياء ونفاق أو إخلاص بين الإيمان والكفر قال أحد العلماء: (الإنسان متى قطع لنفسه بأنه من أهل الجنة كان من أهل النار) تلبس إبليس صفحة 326 لابن الجوزي رحمه الله، وسأل ابن باز رحمه الله (ما حكم قول في الجنة نلتقي إن شاء الله) قال: (لا يقول إن شاء الله فلا يستثني بل يقول نسأل الله أن نلتقي في الجنة بفضله) موقع نور على الدرب.

الخاتمة

هذا ما وُفِّقَ لجمعه من خلال (سنة كاملة)، والله ولي التوفيق، ثمانون موضوع لكل منهم عدة ألفاظ ومعاني أصلها بين (المنهي عنه والمذموم)، وهو كتاب مهم يتناول أهم الأقوال بين الناس، منها المُحَرِّمَة تحريمًا قطعياً، ومنها المكروهة، ومنها الأقوال الخاطئة التي تم تصويبها - بعون الله سبحانه وتعالى - قال أهل العلم (اللسان إن لم تشغله بالذكر شغلك بالغو) وأسأل الله أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم، ثم يكون معيناً لكل مسلم أراد التغيير وتحسين ألفاظه من الخطأ إلى الصواب ومن الحسن إلى الأحسن، وكلنا بشر نخطئ ونصيب، قال صلى الله عليه وسلم: (كلُّ بني آدم خَطَّاءٌ، وخيرُ الخَطَّائِينَ التَّوَابُونَ) رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم.

وقال عليه الصلاة والسلام في دعائه: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنْبِي) صحيح الجامع، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

انتهى يوم (25 ديسمبر 2021م)

الموافق (21 جمادى الأولى 1443 هجري)

Choaibnasri7@gmail.com

(ملاحظة)

هذه طبعة ثانية للكتاب قمت بتصحيح بعض الأخطاء فيه مع بعض الزيادات عليها دون اللجوء للدار وذلك وفق البند السادس بما يسمح به القانون انتهى يوم 10 /جانفي 2023 الموافق 18/جمادى الآخرة 1444هجري ...

المؤلف

شعيب ناصري

المحتويات

7	المقدمة
11	سبَّ الله عز وجل
13	الإسلام
16	التوكل على الله
18	قول إن شاء الله
19	دعاء الله تعالى
21	الدوام لله وحده
21	التركية
22	الله الحفيظ
23	الحلف بالله فقط
24	طلب العفو من الله سبحانه وتعالى
24	نعم المولى ونعم النصير
25	الله أكبر
25	تعظيم شعائر الله
26	علم الغيب
28	التحية في الإسلام
30	الاقتداء بالسنة
31	الاستقامة

32 الله الستير
33 اسم الله القادر
34 الاستغاثة
36 مالك الملك
38 أسماء الله الحسنى
39 المغفرة
40 القرآن الكريم
41 كن فيكون
41 القلم
42 القدر خيره وشره
44 التشاؤم
45 النهي عن المنكر
46 تربية البنات
47 التعاون
48 الأرزاق
50 الأم
51 الأب
52 طاعة الوالدين
53 الزوجة
53 المرأة

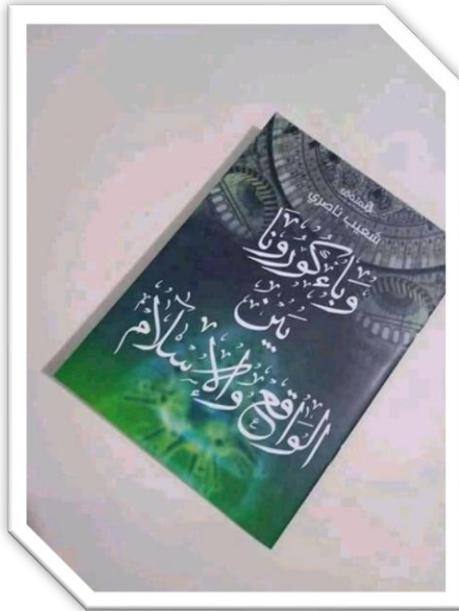
- 54 العزباء
- 55 الذهاب إلى الحج
- 57 خاتم الأنبياء والرسل عليهم السلام
- 58 عائشة رضي الله عنها
- 59 علي رضي الله عنه
- 60 جحا
- 60 يعقوب عليه السلام
- 62 الملائكة
- 63 القذف
- 65 عالم الجن
- 65 عمال النظافة
- 66 العلم
- 67 الكفار
- 71 قول للعامة يا جاهل
- 72 قول لشخص يا شيطان
- 73 المجنون
- 74 الظن
- 76 الصدفة
- 77 الإحساس
- 78 الاحتقار

79	الغيبة
80	النمام
81	اللّعان
82	الكذب
83	التسامح
84	الرعاية
85	التوديع
86	قول أنا
88	التحذير من لو
89	السنخط
91	التعطيل
92	شهر رمضان المبارك
95	الأضحية
96	التهنئة
97	سفاهة الكلام
98	الابتلاء بالمرض
99	أمراض العيون
100	التقليد الأعمى
101	المعصية
103	الموت

105.....	الثروة
107.....	الشهيد
108.....	الجنة
110.....	الخاتمة
113.....	المحتويات



صدر للمؤلف:



النبذة المختصرة للكتاب

لكل عضو من الأعضاء عند الإنسان ذنوب ومعاصي، ومن بين هذه الأعضاء (اللسان) فيه الخير وفيه الشر، ومن شره اللغو في الكلام بالمبالغة فيه بين الكفر والشرك والقذف، منه ما يصبوب ومنه ما يحرم قوله أصلاً، ويمنع نطقه قطعاً، فثقافة اللسان ترفع الشعوب إلى القمم، وكذلك المسلم بلسانه، إما أن ترفع مكانته إلى الجنان أو يهوى به في الأسفلين، قال صلى الله عليه وسلم: (وهل يكب الناس على وجوههم) أو قال (على مناخرهم إلا حصائد السنتهم) رواه الترمذي.



+212 771 814 934



basma24design@gmail.com



دار بسمطة للنشر الإلكتروني

